مجلة جامعة الأنبار للعلوم الإسلامية
Anbar University Journal Of Islamic Sciences
P. ISSN: 2071-6028 E. ISSN: 2706-8722
Volume 12- Issue 1- March 2021
المجلد ١٢ - العدد ١ - اذار ٢٠٢١ م

الرواة الذين تكلم فيهم الإمام البخاري في الضعفاء الصغير وأخرج لهم في الصحيح

١ – أ.م.د. سرمد فؤاد شفيق

جامعة الفلوجة/ كلية العلوم الإسلامية

١ – الإيميل:
dr.sarmad.alobidi@uofallujah.edu.iq

DOI: 10.34278/aujis.2021.170778

تاريخ استلام البحث: ١٣/ ١٠/ ٢٠٢٠م

تاريخ قبول البحث للنشر: ٦/ ١٢/ ٢٠٢٠م

تاريخ نشر البحث: ١/٣/٢٠٢١م

الكلمات المفتاحية:
الإمام البخاري ، الضعفاء الصغير، صحيح الجامع

©Authors, 2021, College of Islamic Sciences University of Anbar. This is an open-access article under the CC BY 4.0 license (http://creativecommons.org/licenses/by/4.0/).

الملخص

تناولت في بحثي هذا الرواة الذين ذكرهم الإمام البخاري رحمه الله في "ضعفائه الصغير"، وقد أخرج لهم في صحيحه، وبعد انْ تتبعت روايات هؤلاء ومنها كانت فكرة البحث، وجدت أنَّ الإمام البخاري في مروياته لهؤلاء الرواة أنَّه لم يخرج له في الأصول بدون متابعات وشواهد، أو أنَّه قد أخرج لهم تعليقا أو أنَّه قد يكون ضعف بعضهم بسبب بدعة في الضعفاء وهي عنده غير قادحة بعد ثبوت صدقه وموافقته لرواية الأثبات، ودراسة هذا البحث أثبتت ذلك.

THE NARRATORS THAT IMAM AL-BUKHARI SPOKE ABOUT IN THE BOOK (AL-DUA`FA AL-SAGHEER) AND INCLUDED THEM IN THE BOOK AL-SAHIH

[1] **Prof. Dr. Sarmad F. Shafeeq**

University of Fallujah / College of Islamic Sciences

Abstract:

The hadith characteristic of Imam Al-Bukhari (may God have mercy on him) indicates that he is in front of this art and its first pioneer, how not when he is the genius and the mountain as it is called. And what was entrusted by many researchers in that Imam Al-Bukhari might mention narrators in his weakness, then we see him at other times he comes out for him in the Sahih, which called me to read the narrators whom Imam Al-Bukhari weakened in his weakness and he made them in the Sahih,It has been shown that each of the narrators has something that corrects his hadith on one side and weakens it on the other. Therefore, Imam Al-Bukhari is an awake, clever imam and in front of his art and a suspicion that he comes out in the Sahih to narrators of their weakness himself is not correct, and the study of this research has proven that, praise be to Allah.

1: Email:
dr.sarmad.alobidi@uofallujah.edu.iq

DOI: 10.34278/aujis.2021.170778

Submitted:	**13/10 /2020**
Accepted:	**6 /12 /2020**
Published:	**1/3/2021**

Keywords:
Imam Al-Bukhari, Al-Dua'fa Al-Sagheer, Sahih Al-Jami

©Authors, 2021, College of Islamic Sciences University of Anbar. This is an open-access article under the CC BY 4.0 license (http://creativecommons.org/licenses/by/4.0/).

بسم الله الرحمن الرحيم

المقدمة

الحمد لله رب العالمين، والصلاة والسلام على سيدنا محمد سيد الأولين والآخرين وعلى آله الطيبين الطاهرين، وعلى أصحابه الغر الميامين، ومن سار على نهجهم واقتفى أثرهم إلى يوم الدين... وبعد:

إنَّ الصنعة الحديثية للإمام البخاري رحمه الله تدلُّ على أنَّه إمام هذا الفن، ورائده الأول، كيف لا؟ وهو العبقري والجبل كما يطلق عليه، ومما كان يراود كثير من الباحثين في أنَّ الإمام البخاري رحمه الله قد يذكر رواة في ضعفائه ثم نراه تارة أُخرى يُخرّج له في الصحيح، مِمَّا دعاني إلى استقراء الرواة الذين ضعفهم الإمام البخاري رحمه الله في ضعفائه وأخرج لهم في الصحيح، وكان عنوان البحث **(الرواة الذين تكلم فيهم الإمام البخاري في الضعفاء الصغير وأخرج لهم في الصحيح)**.

وقد تبين أنَّ لكل واحد من الرواة ما يصحح حديثه من جهة ويضعفه من جهة أُخرى. وبعد الدراسة المستفيضة تبين أنَّ الإمام البخاري رحمه الله قد يُضعّف الراوي بسبب خفة الضبط والوهم، ويضعف راوياً بسبب رواية اهل بلد عنه، ويُخرج له في الصحيح بروايته عن غير أهل هذا البلد الذي قد ضعفه فيه، أو إنَّ الراوي قد يكون اختلط فهو يذكره في ضعفائه بسبب الاختلاط، وله دراية كبيرة بأحاديثه قبل الاختلاط بأنَّها مستقيمة فيخرج له في الصحيح وهكذا. لذا فإنَّ الإمام البخاري رحمه الله إمام متيقظ حاذق إمام في فنه، وشبهة أنْ يخرج في الصحيح لرواة ضعفهم بنفسه ليست مستقيمة ودراسة هذا البحث أثبتت ذلك. ولله الحمد والمنة.

وقسمت البحث بعد هذه المقدمة على أربعة مباحث وهي:

المبحث الأول: مَن ضُعّف بسبب خفة الضبط والوهم ورواية أهل بلد معين عنه، وفيه مطلبان:

المطلب الأول: زهير العنبري. والمطلب الثاني: عباد البصري.

المبحث الثاني: مَن رمي بالاختلاط، وفيه مطلبان :

المطلب الأول: سعيد البصري، والمطلب الثاني: عطاء الكوفي.

المبحث الثالث: مَن رمي بالإرجاء والتشيع، وفيه ثلاثة مطالب :

المطلب الأول: أيوب الكوفي، والمطلب الثاني: ذر المرهبي، والمطلب الثالث: عبد الملك الكوفي.

المبحث الرابع: مَن رمي بالقَدَر، وفيه ثلاثة مطالب :

المطلب الأول: عبد الوارث البصري. والمطلب الثاني: عبدالله المدني. والمطلب الثالث: عطاء ابن ميمونة..

ثم جاءت الخاتمة التي بينت فيها أهم ما توصلت فيها من النتائج.

وآخر دعوانا أنْ الحمد لله رب العالمين، والصلاة والسلام على سيدنا محمد وعلى آله وصحبه أجمعين.

المبحث الأول:
مَن ضُعّف بسبب خفة الضبط والوهم ورواية أهل بلد معين عنه

المطلب الأول:
زُهَيْر العَنْبريّ

أولاً: اسمه ونسبه وكنيته:

زهير بن محمد التميمي العنبري، أبو المنذر، كناه آدم المروزي الخَرَقي. نسبة إلى قرية من قرى مرو، تسمى (خَرَق)[١]، من السابعة، مات سنة(١٦٢ هـ)[٢].

ثانيًا: بيان أقوال فيمن ضعفه من العلماء، وذكر سبب التضعيف:

قال الإمام البخاري رحمه الله عن الإمام احمد رحمه الله " كأن زهيرًا الذي يروي عنه أهل الشام زهيرًا آخر، فقلب اسمه. وقال أيضا: للشاميين عن زهير مناكير"[٣]. وقال أبو زرعة: «رواية أهل الشام عنه غير مستقيمة، فضعف بسببها»[٤]. وقال ابن عدي: «لعل أهل الشام أخطأوا عليه؛ فإنَّ روايات اهل العراق عنه تشبه المستقيمة وأرجو أنْ لا بأس به». واكتفى ابن عساكر بقوله: «ضعَّفه أبو زرعة الرازي»[٥]، وقال البخاري والحاكم: «روى عنه أهل الشام أحاديث مناكير، وما روى عنه أهل البصرة فإنَّه صحيح»[٦]. قال الداراني: «له أغاليط كثيرة»[٧].

---

(١) ينظر: رجال مسلم، لأبي بكر الأصبهاني: ٢٢٥/١؛ ومعجم البلدان: ٣٦٠/٢؛ وتاريخ الإسلام للذهبي: ٣٦٧/٤.

(٢) ينظر: تهذيب الكمال للمزي: ٤١٨/٩؛ وتقريب التهذيب لابن حجر: ٢١٧/١.

(٣) التاريخ الكبير: ٤٢٧/٣؛ وبحر الدم لابن المبرد الحنبلي: ٥٧/١.

(٤) المصدر نفسه:٦١٨/٢.

(٥) الكامل في ضعفاء الرجال: ٢١٧/٣؛ وتاريخ دمشق: ٨٨/١٩.

(٦) ينظر: الضعفاء الصغير: ٩٢/٢؛ والكامل في ضعفاء الرجال، لابن عدي: ٢١٧/٣؛ وتهذيب الكمال، للمزي: ٤١٥/٩.

(٧) ينظر: تاريخ دمشق، لابن عساكر: ٨٨/١٩؛ وتهذيب الكمال، للمزي: ٤١٧/٩.

وقال النسائي: «ضعيف»، وقال في موضع آخر «ليس بالقوي».[١]. وقال أبو عيسى سألت البخاري عن زهير بن محمد فقال البخاري: «أنا أتقي هذا الشيخ كأن حديثه موضوع وليس هذا عندي زهير بن محمد»، وقال أيضا: «منكر الحديث»[٢]. وقال الذهبي: «زهير ضعيف» قلت: "له مناكير فليحذر منها"[٣]. وقال ابن عبد البر: «زهير بن محمد ضعيف عند الجميع، كثير الخطأ، لا يُحتج به»[٤]. وقال الذهبي: «كلا بل خرَّج له البخاري، ومسلم»[٥].

ثالثًا: بيان أقوال فيمن وثقه من العلماء:

وثَّقه ابن معين، وقال أيضا: «ليس به بأس»[٦]. وذكره ابن حبان في ثقاته، وقال: «يخطئ، ويخالف»[٧]. وذكره ابن شاهين في ثقاته[٨]، وقال الإمام أحمد: «ثقة»[٩]. وقال أيضا: «ليس به بأس»، وقال أيضا: «مقارب الحديث»، وقال في موضع آخر: «مستقيم الحديث»[١٠]، وقال عيسى بن يونس: «وكان ثقة»[١١]، وقال الذهبي: «ثقة يغرب ويأتي بما يُنكر عليه»[١٢].

---

(١) ينظر: ميزان الاعتدال للذهبي: ٨٤/٢.
(٢) العلل الكبير: ٣٨٠/١، ٣٩٦.
(٣) ميزان الاعتدال: ٨٤/٢؛ وتاريخ الإسلام: ٣٦٧/٤.
(٤) الاستذكار: ٣٩١/١.
(٥) ميزان الاعتدال: ٨٥/٢.
(٦) تاريخه (رواية الدوري): ٣٥٤/٤، ورواية ابن محرز: ٩٠/١.
(٧) الثقات: ٣٣٧/٦.
(٨) تاريخ أسماء الثقات: ٩٠، برقم (٣٧٩).
(٩) ينظر: تهذيب الكمال، للمزي: ٤١٦/٩.
(١٠) ينظر: سؤالات ابن الجنيد؛ لابن معين: ٤٠٧؛ وسؤالات أبي داود للإمام أحمد: ٢٣٣؛ وبحر الدم لابن المبرد الحنبلي: ٥٧/١.
(١١) ينظر: إكمال تهذيب الكمال، لمغلطاي: ٩٠/٥.
(١٢) الكاشف: ٤٠٨/١.

وقال ابن حجر: «ثقة، إلَّا أنَّ رواية أهل الشام عنه غير مستقيمة»[١]، وقال ابن العماد الحنبلي: «ثقة، له غرائب»[٢]، وقال العجلي: «جائز الحديث»[٣]، وقال البخاري: «ما روى عنه أهل البصرة فإنَّه صحيح الحديث»[٤]، وقال ابن عدي: «لعلَّ أهل الشام قد أخطؤوا عليه؛ فإنَّه إذا حدَّث عنه اهل العراق فروايتهم عنه شبه المستقيمة، وأرجو أنَّه لا بأس به»[٥]، وقال أبو بكر المروذي عن أحمد بن حنبل: وقال أبو زكريا: «ليس بالقوي»، وسُئل مرة أُخرى فقال: «صالح»[٦]، وقال ابن المديني والنسائي: «لا بأس به»[٧]، وقال يعقوب بن شيبة: «صدوق صالح الحديث»، وقال أبو عروبة الحراني: «كان أحاديثه فوائد»[٨]، وقال أبو حاتم: «محله الصدق، وفي حفظه سوء، وكان حديثه بالشام أنكر من حديثه بالعراق لسوء حفظه، فما حدَّث من حفظه ففيه أغاليط، وما حدث من كتبه فهو صالح»[٩].

النتيجة: حقيقة أمره والله أعلم "أنَّه ثقة فيه لين في حفظه، وحدث في الشام من حفظه، فكثرت مناكيره، فلا يُحتج به في رواية الشاميين عنه، وأنت إذا رأيتَ في ترجمته الجرح والتعديل المتعدد فيه من الإمام الواحد فسترى أنَّ الواضح فيه ما قلت؛ لأنَّ ذلك محملاً لتوثيق الموثقين وجرح المجرحين"[١٠].

---

(١) تقريب التهذيب: ٢١٧/١.

(٢) شذرات الذهب: ٢٨٤/٢.

(٣) الثقات: ١٦٦/١؛ وينظر: تاريخ دمشق، لابن عساكر: ١٨٨/١٩.

(٤) التاريخ الصغير: ١٣٧/٢.

(٥) الكامل: ١٧٨/٤؛ وتهذيب الكمال للمزي: ٤١٦/٩؛ وميزان الاعتدال للذهبي: ٨٤/٢.

(٦) ينظر: تاريخ دمشق لابن عساكر: ١٨٨/١٩.

(٧) ينظر: تهذيب الكمال للمزي: ٤١٦/٩؛ وميزان الاعتدال للذهبي: ٨٤/٢.

(٨) ينظر: تهذيب التهذيب لابن حجر: ٣٥٠/٣.

(٩) الجرح والتعديل: ٥٩٠/٣.

(١٠) ينظر: من تكلم فيه وهو موثق، للذهبي: ٢٠٨/١.

رابعًا: رواية الإمام البخاري له في صحيحه:

لم يُخرّج له الإمام البخاري سوى حديثين متابعةً، وروى له الجماعة(١)، وإنَّ الروايتين ليستا من أحاديث الشاميين، كما مبيَّن بأنَّ الرواية الأُولى روى عنه عبد الملك بن عمرو، وهو بصري الإقامة والوفاة وليس شاميًا(٢). قال الإمام البخاري: "حَدَّثَنِي عَبْدُ اللَّهِ بْنُ مُحَمَّدٍ، حَدَّثَنَا عَبْدُ المَلِكِ بْنُ عَمْرٍو، حَدَّثَنَا زُهَيْرُ بْنُ مُحَمَّدٍ، عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ عَمْرِو بْنِ حَلْحَلَةَ، عَنْ عَطَاءِ بْنِ يَسَارٍ، عَنْ أَبِي سَعِيدٍ الخُدْرِيِّ، وَعَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ: عَنِ النَّبِيِّ ﷺ قَالَ: «مَا يُصِيبُ المُسْلِمَ، مِنْ نَصَبٍ وَلاَ وَصَبٍ، وَلاَ هَمٍّ وَلاَ حُزْنٍ وَلاَ أَذًى وَلاَ غَمٍّ، حَتَّى الشَّوْكَةِ يُشَاكُهَا، إِلَّا كَفَّرَ اللَّهُ بِهَا مِنْ خَطَايَاهُ»(٣). وقد تابعه الوليد بن كثير عند الإمام مسلم(٤). وأخرج له الإمام البخاري في (الاستئذان)، قال: " حَدَّثَنَا عَبْدُ اللَّهِ بْنُ مُحَمَّدٍ، أَخْبَرَنَا أَبُو عَامِرٍ، حَدَّثَنَا زُهَيْرٌ، عَنْ زَيْدِ بْنِ أَسْلَمَ، عَنْ عَطَاءِ بْنِ يَسَارٍ، عَنْ أَبِي سَعِيدٍ الخُدْرِيِّ ﷺ: أَنَّ النَّبِيَّ ﷺ قَالَ: «إِيَّاكُمْ وَالجُلُوسَ بِالطُّرُقَاتِ» فَقَالُوا: يَا رَسُولَ اللَّهِ، مَا لَنَا مِنْ مَجَالِسِنَا بُدٌّ نَتَحَدَّثُ فِيهَا، فَقَالَ ﷺ: «إِذْ أَبَيْتُمْ إِلَّا المَجْلِسَ، فَأَعْطُوا الطَّرِيقَ حَقَّهُ» قَالُوا: وَمَا حَقُّ الطَّرِيقِ يَا رَسُولَ اللَّهِ؟ قَالَ ﷺ: «غَضُّ البَصَرِ، وَكَفُّ الأَذَى، وَرَدُّ السَّلاَمِ، وَالأَمْرُ بِالْمَعْرُوفِ، وَالنَّهْيُ عَنِ المُنْكَرِ»(٥). ولم ينسب زهيرًا عنده، فذكر المزي وغيره أنَّه زهير بن محمد، وقد تابعه عليه حفص بن ميسرة عندهما، والدراوردي عند مسلم، وأبي داود، كلاهما عن زيد بن أسلم به(٦)، وليس له في البخاري غير هذا، وكذلك الرواية الثانية روى عنه أبو عامر هو عبد الملك بن عمرو، وهو كما أسلفنا بصري الإقامة والوفاة.

---

(١) ينظر: سؤالات الترمذي للبخاري، ليوسف بن محمد: ٣٧٦/١.

(٢) ينظر: تهذيب الكمال للمزي: ٣٦٤/١٨.

(٣) صحيح البخاري، "كتاب المرضى، باب ما جاء في كفارة المرض": ٢١٣٧/٥، برقم (٥٣١٨).

(٤) صحيح مسلم، " كتاب البر والصلة والآداب، باب ثواب المؤمن فيما يصيبه من مرض أو حزن أو نحو ذلك حتى الشوكة يشاكها" : ١٩٩٢/٤، برقم (٢٥٧٣) .

(٥) صحيح البخاري، كتاب الاستئذان، باب بدء السلام: ٢٣٠٠/٥ برقم (٥٨٧٥).

(٦) ينظر: هدي الساري لابن حجر: ٤٠١/١.

المطلب الثاني:

عباد البصري

أولاً: اسمه ونسبه وكنيته:

عبَّاد بن راشد التميمي، مولاهم البصري البزار، آخره راء، مولى بني كلب بن يربوع، وهو بطن من بني تميم، ابن اخت داود بن أبي هند، ويقال: ابن خالته[١]، من السابعة، مات سنة (١٦٠ هـ) [٢].

ثانيًا: بيان أقوال فيمن ضعَّفه من العلماء:

قال يحيى بن معين: «ليس حديثه بالقوي، ولكنه يكتب»، وقال أيضا: «ضعيف»[٣]، وقال أبو داود: «ضعيف»[٤]، وتركه يحيى القطان[٥]، وقال الإمام البخاري: «يهم الشيء»[٦]، وقال الفسوي: «في حديثه ضعف»[٧]، وقال النسائي: «ليس بالقوي»[٨]، وقال ابن حبان: «كان ممن يأتي بالمناكير عن أقوام مشاهير حتى يسبق إلى القلب أنَّه كان المتعمد لها، فبطل الاحتجاج به»[٩]. وتعقبه ابن حجر: «هذا عندي من أوهام ابن حبان»[١٠]، وقال ابن المديني: «لا أعرف حاله»، وقال ابن

---

(١) ينظر: ذكر أسماء التابعين للإمام الدارقطني: ٢٥٥/١؛ والمتفق والمفترق للخطيب البغدادي: ١٥٥٦/٣؛ والأنساب للسمعاني: ١٤٢/١١؛ وتهذيب الكمال للمزي: ١١٦/١٤؛ وغاية النهاية لابن الجزري: ٣٥٢/١؛ وتقريب التهذيب: ٢٩٠/١.

(٢) ينظر: تاريخ الإسلام للذهبي: ٩٢/٤.

(٣) تاريخه (رواية الدوري): ١٠٣/٤؛ وينظر: الضعفاء الكبير للعقيلي: ١٣١/٣؛ والكامل لابن عدي: ٥٠٥.

(٤) ينظر: تهذيب التهذيب لابن حجر: ٩٢/٥.

(٥) ينظر: التاريخ الكبير للبخاري: ٣٦/٦.

(٦) الضعفاء الصغير: ٨٩.

(٧) المعرفة والتاريخ: ١٢٦/٢.

(٨) الضعفاء والمتروكون: ٧٤.

(٩) المجروحين: ١٦٣/٢.

(١٠) تهذيب التهذيب: ٩٣/٥.

البرقي، وعبد الرحيم التيان، وابن الجارود: «ليس بالقوي»[١]، وقال الدكتور بشار عواد، والشيخ شعيب الأرنؤوط: «ضعيف يعتبر به»[٢].

ثالثًا: بيان أقوال فيمن وثقه من العلماء:

قال الامام أحمد: «ثقة ثقة»، وقال أيضا: «شيخ ثقة صدوق صالح»، وقال أيضا: «عباد بن راشد أثبت حديثًا من عباد بن ميسرة المنقري»[٣]، وثقه العجلي والبزار، وابن حبّان، وابن شاهين[٤].وقال أبو حاتم: «صالح الحديث، وأنكر على البخاري إدخال اسمه في كتاب الضعفاء، وقال: يحول من هناك»[٥]، وقال ابن عدي: «وعباد بن راشد هذا ليس حديثه بالكثير، وحديثه مقدار ماله مِمَّا ذكرته وما لم أذكره على الاستقامة»[٦]، وقال إسحاق بن منصور عن ابن معين: «صالح»[٧]. وقال الساجي والدَّارقطني: «صدوق»[٨]، وقال الذهبي: «صدوق، إمام، وهو أقوى من عباد بن منصور»[٩]، وقال ابن حجر: «صدوق، وله أوهام»[١٠].

النتيجة: إنَّه صدوق، له أوهام، حديثه يكتب للاعتبار[١١].

---

(١) ينظر: تهذيب الكمال للمزي: ١١٨/١٤؛ وإكمال تهذيب الكمال لمغلطاي: ١٦٦/٧- ١٦٧.

(٢) تحرير تقريب التهذيب: ١٧٧/٢.

(٣) العلل: ٣٦٨/٢؛ وينظر: الجرح والتعديل لابن ابي حاتم: ٧٩/٦؛ والمتفق والمفترق للخطيب البغدادي: ١٥٥٦/٣؛ وبحر الدم لابن المبرد الحنبلي: ٨٢.

(٤) الثقات: ٢٤٦؛ وينظر: كشف الأستار للهيثمي: ٧٢/١؛ والثقات: ١٤٣/٥ ؛ تاريخ أسماء الثقات: ١٧١.

(٥) الجرح والتعديل: ٧٩/٦.

(٦) الكامل: ٥٥٠/٥.

(٧) ينظر: الكامل لابن عدي: ٥٥٠/٥.

(٨) ينظر: تهذيب الكمال للمزي: ١١٨/١٤.

(٩) سير أعلام النبلاء: ٥٨٩/٦.

(١٠) تقريب التهذيب: ٢٩٠/١.

(١١) ينظر: من تكلم فيه وهو موثق للذهبي: ٢٨٣/١.

رابعًا: رواية الإمام البخاري له في صحيحه:

روى له الإمام البخاري حديثًا واحدًا في تفسير سورة البقرة بمتابعة يونس بن عبيد، وروى له أصحاب السنن إلَّا الترمذي(١).

قال الإمام البخاري: " حَدَّثَنَا عُبَيْدُ اللَّهِ بْنُ سَعِيدٍ، حَدَّثَنَا أَبُو عَامِرٍ العَقَدِيُّ، حَدَّثَنَا عَبَّادُ بْنُ رَاشِدٍ، حَدَّثَنَا الحَسَنُ، قَالَ: حَدَّثَنِي مَعْقِلُ بْنُ يَسَارٍ، قَالَ: كَانَتْ لِي أُخْتٌ تُخْطَبُ إِلَيَّ، وَقَالَ إِبْرَاهِيمُ، عَنْ يُونُسَ، عَنِ الحَسَنِ، حَدَّثَنِي مَعْقِلُ بْنُ يَسَارٍ، ح حَدَّثَنَا أَبُو مَعْمَرٍ، حَدَّثَنَا عَبْدُ الوَارِثِ، حَدَّثَنَا يُونُسُ، عَنِ الحَسَنِ" : «أَنَّ أُخْتَ مَعْقِلِ بْنِ يَسَارٍ طَلَّقَهَا زَوْجُهَا فَتَرَكَهَا حَتَّى انْقَضَتْ عِدَّتُهَا، فَخَطَبَهَا، فَأَبَى مَعْقِلٌ» فَنَزَلَتْ: ﴿فَلَا تَعْضُلُوهُنَّ أَنْ يَنْكِحْنَ أَزْوَاجَهُنَّ﴾(٢) [البقرة: ٢٣٢]. فالإمام البخاري لم يروِ له منفردًا، إنَّما قرنه بيونس بن عبيد في إشارة إلى اعتضاده به، وهذا صنيع الإمام رحمه الله فيمن ثبتت عنه الرواية مع عدالته، واختلاف في ضبطه، فأبو عامر العقدي هو (عبد الملك بن عمرو) وهو بصري، وليس من الشاميين.

(١) ينظر: التعديل والتجريح للباجي: ٩٢٦/٢؛ وتهذيب الكمال للمزي: ١١٧/١٤؛ وهدي الساري لابن حجر: ٤١.

(٢) صحيح البخاري، كتاب التفسير، باب سورة البقرة: ١٦٤٥/٤، برقم (٤٢٥٥).

المبحث الثاني:

من رُمي بالاختلاط

المطلب الأول:

سَعِيد البصريّ

أولاً: اسمه ونسبه وكنيته:

هو "سَعيد بن أبي عروبة، واسم أبي عروبة: مهران[١]، وقال خليفة: دينار، مولى بني عدي بن يشكر"[٢]، أبو النضر البصري ولد في حياة أنس بن مالك، له تصانيف، من السادسة، مات سنة (٢٥٦ هـ) وهو في عشر الثمانين[٣].

ثانيًا: بيان أقوال العلماء فيمن سمع منه قبل الاختلاط:

ذكر أئمة الحديث جماعة ممن سمع من سعيد بن أبي عروبة، وسماعهم منه صحيح، وهم: " أسباط بن محمد، وخالد بن الحارث، وسفيان بن حبيب، وشعيب بن إسحاق، وعبدالله بن بكر السهمي، وعبد الأعلى الساجي، ويزيد بن زريع، ويزيد بن هارون، ويحيى بن سعيد، ومحمد بن بشر، ومحمد بن بكر البرساني، وعيسى بن يونس، وعبدة بن سليمان، وحفص بن غياث، وغيرهم"[٤].

وقال يحيى: «زعموا أنَّ غندر لم يسمع منه، إلَّا في الصحة، وأن أول من عرف اختلاطه: غندر»، وكان يحيى بن سعيد يوقت فيمن سمع من سعيد بن أبي عروبة " قبل الهزيمة، فسماعه صالح، والهزيمة كانت سنة (١٤٥ هـ)، وهذه هزيمة إبراهيم بن عبدالله بن الحسن الذي خرج على أبي جعفر"[٥]. وقال الإمام أحمد: "من سمع من سعيد بن أبي عروبة قبل الهزيمة فسماعه جيد، ومن سمع بعد الهزيمة فكان

---

(١) ينظر: الطبقات الكبرى، لابن سعد: ٧٣/٧؛ وتاريخ الإسلام للذهبي: ٤٠٢/٩.

(٢) طبقاته: ٣٧٨، الرقم (١٨٤٤).

(٣) ينظر: تاريخ ابن معين (رواية الدوري): ١٢٨/٤؛ والمعرفة والتاريخ للفسوي: ١٤٢/١؛ وتقريب التهذيب لابن حجر: ٢٣٩/١.

(٤) ينظر: العلل الكبير، للترمذي: ٢٨٠/١؛ والكامل لابن عدي: ٤٤٦/٤؛ والثقات لابن حبان: ٣٦٠/٦؛ والتعديل والتجريح للباجي: ١٠٨٥/٣؛ والاغتباط، لابن العجمي: ١٣٩.

(٥) ينظر: سؤالات ابن الجنيد: ٢٩٠.

يضعفهم، ومن سمع منه بالكوفة فسماعه جيد، ثم قال: قدم سعيد الكوفة مرتين قبل الهزيمة"[١]. وقال ابن معين: "من سمع منه بعد (١٤٢ هـ) فهو صحيح السماع، وسماع من سمع منه بعد ذلك ليس بشيء"[٢]. وقال ابن عدي: «من سمع منه قبل الاختلاط فإنَّ ذلك صحيح حجة، ومن سمع بعد الاختلاط فذلك ما لا يعتمد عليه» [٣].وقال ابن حبان: «وأحب اليَّ أنَّه لا يحتج به إلَّا بما روي عنه القدماء قبل الاختلاط، ويعتبر برواية المتأخرين دون الاحتجاج بهم»[٤].

وقال النووي: «وحكم المختلط أنَّه لا يحتج بما روي عنه في الاختلاط أو شك في وقت تحمله، ويحتج بما روي عنه قبل الاختلاط»[٥] وأنه ابتدأ به الاختلاط سنة (١٣٣ هـ)، ولم يستحكم ولم يطبق به، واستمر على ذلك إلى أنْ استحكم به أخيرًا، وعامة الرواة عنه سمعوا منه قبل الاستحكام[٦]، فعلى المشهور تكون مدة اختلاطه عشر سنين[٧].

ثالثًا: بيان أقوال العلماء فيمن سمع منه بعد الاختلاط:

قال الإمام أحمد: « كَانَ يحيى بن سعيد يَقُول جَاءَ بن أبي عدي إِلَى سعيد بن أبي عرُوبَة بِآخِرِهِ يَعْنِي وَهُوَ مختلط قَالَ أبي قلت لمُحَمد بن أبي عدي كَانَ سعيد يملي عَلَيْكُم قَالَ كُنَّا إِذا أردنَا أمْلى علينا»[٨]. وقيل لوكيع: "تحدث عن سعيد بن أبي عروبة، وإنَّما سمعت عنه في الاختلاط، فقال: رأتيني حدثت عنه إلَّا بحديث

(١) العلل للإمام أحمد: ٤٣٨/١
(٢) ينظر: تهذيب التهذيب لابن حجر: ٦٦/٤.
(٣) الكامل: ٤٥١/٤.
(٤) الثقات: ٣٦٠/٦.
(٥) تهذيب الأسماء واللغات: ٢٢١/١.
(٦) ينظر: فتح المغيث للسخاوي: ٣٧١/٤.
(٧) ينظر: العبر للذهبي: ١٧٣/١.
(٨) العلل للإمام أحمد: ٣٥٢/١.

مستو"[١]. وروى عن سعيد بن أبي عروبة في الاختلاط "يزيد بن هارون، وابن المبارك، وابن أبي عدي، والمعافى بن عمران، وكل من روى عنه مثل هؤلاء فهو مختلط"[٢].

وقال النسائي: "من سمع منه بعد الاختلاط فليس بشيء"[٣]، وفي "سماع المتأخرين عنه مناكير وأوهام كثيرة"[٤]. وسمع منه في الاختلاط "أبو نعيم الفضل بن دكين"؛ فإنَّه قال: "كتبت عنه بعدما اختلط حديثين، وقد يقال: لعله ما حدث بهما"[٥]. وقال عبدة بن سليمان عن نفسه: "إنَّه سمع منه في الاختلاط، إلَّا أنَّه يريد بذلك بيان اختلاطه، وأنه لم يحدث بما سمع منه في الاختلاط"[٦]. وقال أبو عمر الحوضي:" دخلت على سعيد أريد أن أسمع منه، فسمعت منه كلاما فسمعته يقول: الأزد عريضة، ذبحوا شاة مريضة، أطعموني فأبيت، ضربوني فبكيت، فعلمت أنه مختلط فلم أسمع منه" [٧].

رابعًا: تدليس سعيد بن أبي عروبة:

قال الإمام أحمد: "لم يسمع سَعِيد بْن أَبِي عرُوبَة من الحكم بْن أبي عتيبة وَلَا من الأعمش، ولا من حَمَّاد وَلَا من عَمْرو بْن دِينَار وَلَا من هِشَام بْن عُرْوَة وَلَا من إِسْمَاعِيل بن أبي خَالِد وَلَا من عُبَيْد اللَّه بْن عُمَر وَلَا من أَبِي بشر وَلَا من زَيْد بْن

(١) ينظر: الثقات للعجلي: ١٨٧/١.
(٢) ينظر: شرح علل الترمذي، لابن رجب الحنبلي: /٢٨٠.
(٣) ينظر: تهذيب التهذيب لابن حجر: ٦٦/٤.
(٤) ينظر: مشاهير علماء الأمصار، لمحمد بن حبان: ٢٤٩/١.
(٥) ينظر: الاغتباط لابن العجمي: ١٣٩.
(٦) ينظر: المختلطين للعلائي: ٤١.
(٧) ينظر: الكامل لابن عدي: ٤٤٩/٤.

أسلم، ولا من عمر بن أبي سلمة، ولَا من أبي الزِّنَاد وَقد حدث عَن هَؤُلَاءِ كلهم ولَم يسمع مِنْهُم شَيْئا"[١]. وكان سعيد يرسل الأحاديث، يعني: "أنَّه كان يدلس"[٢].

خامسًا: بيان أقوال فيمن ضعَّفه من العلماء:

عَن أبي عبد الصَّمد الْعمي قَالَ " ذكرت لجَابِر الْجعْفِيّ سعيد وَحفظه وَكَانَ جَابر يُعجبهُ رجل حَافظ فَقَالَ لي جَابر أَي الرِّجَال سعيد بن أبي عرُوبَة هَذَا"[٣].

وقال ابن قتيبة، والحاكم، وابن ناصر الدين، وابن بندار: «كان قَدَريا، واختلط في آخر عمره»[٤]. وقال الذهبي: «كان قد تغير حفظه قبل موته»[٥]. وأمَّا كونه يرى القدر، فلا يضر بثقته وروايته، لما ذكر الإمام أحمد من أنَّه كان يكتمه، فليس هو بداعية، لكن لا يحتج به فيما يؤيد بدعة القدر[٦].

سادسًا: بيان أقوال فيمن وثَّقه من العلماء:

اتفق العلماء على توثيقه، منهم: الإمام ابن سعد، وابن المديني، وأحمد، ويحيى القطان، والعجلي، وابن معين، وأبو زُرعة، والنسائي، وأبو حاتم، وغيرهم[٧]. ولما قدم سعيد الكوفة، قال: "دقك بالمنحاز دق الفلفل يَعْنِي شدَّة الْحِفْظ"، وقال يزِيد بن زُرَيْع "من لم يدْخل حجرَة ابن أبي عرُوبَة لم يسمع الْفِقْه"[٨]. وقال أبو داود: "سمعت أحمد يقول: هشام الدستوائي ثبت، ولكن لو برز لسعيد اين كان يقع

---

(١) العلل للإمام أحمد: ٣٣١/٢؛ والكامل لابن عدي: ٤٥٠/٤؛ وتهذيب الكمال للمزي: ١١/١١.

(٢) ينظر: إكمال تهذيب الكمال لمغلطاي: ٣٢٨/٥؛ والمدلسين، لابن العراقي: ٥١.

(٣) ينظر: العلل للإمام أحمد: ٣٥٢/١.

(٤) المعارف: ٥٠٨؛ وسؤالات السجزي: /١٠٤؛ وتاريخ الإسلام للذهبي: ٤٠٢/٩؛ شذرات الذهب لابن العماد: ٢٥٤/٢.

(٥) العبر: ١٧٣/١.

(٦) ينظر: من تكلم فيه وهو موثوق، للذهبي: ٢٢٥/١.

(٧) الطبقات الكبرى: ٢٧٣/٧؛ والعلل: ٣٨؛ والثقات: ١٨٧/١؛ والضعفاء: ٨٧٢/٣؛ والجرح والتعديل: ٦٦/٤؛ تهذيب الكمال: ١١/١١.

(٨) ينظر: العلل للإمام أحمد: ٤٣٨/١.

منه"[١]. وقال الذهبي: «الإمام، الحافظ، أحد الأعلام، شيخ البصرة، وأول من دوَّن العلم بها»[٢]، وقال ابن حجر: «ثقة، حافظ، لكنه كثير التدليس واختلط»، وقال أيضا: «الحافظ، العَلَم»[٣].

النتيجة: إنَّه ثقة، يُحتجُّ بما كان من حديثه قبل الاختلاط، ويُرد ما كان منه بعده[٤].

سابعًا: رواية الإمام البخاري له في صحيحه:

احتج بسعيد بن أبي عروبة الإمام البخاري، رحمه الله في الصحيح، إلَّا أنه احتاط فيما أخرجه عن أكابر أصحابه ممن أخذ عنه قبل الاختلاط. لذلك فإنَّ جل روايات ابن أبي عروبة في صحيح البخاري هي ممن روى عنه قبل الاختلاط، والله أعلم، وبهذا صرَّح كثير من الأئمة.

وقال الإمام النووي: «وما كان في الصحيحين عنه محمول على الأخذ عنه قبل الاختلاط»[٥]، وقال السخاوي: «وَمَا يَقَعُ فِي الصَّحِيحَيْنِ أَوْ أَحَدِهِمَا مِنَ التَّخْرِيجِ لِمَنْ وُصِفَ بِالِاخْتِلَاطِ مِنْ طَرِيقِ مَنْ لَمْ يَسْمَعْ مِنْهُ إِلَّا بَعْدَهُ ؛ فَإِنَّا نَعْرِفُ عَلَى الْجُمْلَةِ أَنَّ ذَلِكَ مِمَّا ثَبَتَ عِنْدَ الْمُخَرِّجِ أَنَّهُ مِنْ قَدِيمِ حَدِيثِهِ، وَلَوْ لَمْ يَكُنْ مَنْ سَمِعَهُ مِنْهُ قَبْلَ الِاخْتِلَاطِ عَلَى شَرْطِهِ وَلَوْ ضَعِيفًا، يُعْتَبَرُ بِحَدِيثِهِ فَضْلًا عَنْ غَيْرِهِ ؛ لِحُصُولِ الْأَمْنِ بِهِ مِنَ التَّغْيِيرِ»[٦]. من ذلك ما أخرجه الإمام البخاري، قال: "حَدَّثَنَا عَلِيُّ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ، قَالَ: حَدَّثَنَا يَزِيدُ بْنُ زُرَيْعٍ، قَالَ: حَدَّثَنَا سَعِيدٌ، قَالَ: حَدَّثَنَا قَتَادَةُ، أَنَّ أَنَسَ بْنَ مَالِكٍ، حَدَّثَهُ أَنَّ النَّبِيَّ ﷺ " قَالَ: «إِنِّي لَأَدْخُلُ فِي الصَّلاَةِ وَأَنَا أُرِيدُ إِطَالَتَهَا، فَأَسْمَعُ بُكَاءَ

(١) سؤالاته: ٣٣٦/١.
(٢) تاريخ الإسلام: ٤٠٤/٩؛ والكاشف: ٤٤١/١؛ وتذكرة الحفاظ: ١٣٣/١.
(٣) تقريب التهذيب: ٢٣٩/١؛ لسان الميزان: ٢٣٠/٧.
(٤) ينظر: من تكلم فيه وهو موثق للذهبي: ٢٢٥/١.
(٥) تهذيب الأسماء واللغات: ٢٢١/١.
(٦) فتح المغيث: ٢٦٧/٤.

الصَّبِيِّ، فَأَتَجَوَّزُ فِي صَلاَتِي مِمَّا أَعْلَمُ مِنْ شِدَّةِ وَجْدِ أُمِّهِ مِنْ بُكَائِهِ»[١]. قال الإمام ابن حجر رحمه الله: «لم يخرج له البخاري عن غير قتادة ... وما أخرجه البخاري من حديثه عن قتادة فأكثره من رواية من سمع منه قبل الاختلاط»[٢].

قال الإمام أحمد: "كل شيء رواه يزيد بن زريع عن سعيد بن أبي عروبة فلا تبالِ أنْ لا تسمعه من أحد، سماعه من سعيد قديم، وكان يأخذ الحديث بنية"[٣].

المطلب الثاني:

عَطاء الكُوفيّ

أولاً: اسمه ونسبه وكنيته:

هو عطاء بن السائب بن مالك، أبو السائب، ويقال: أبو زيد، ويقال: أبو محمد الثقفي، تابعي مشهور، محدث الكوفة[٤]، اختلط، من الخامسة، مات سنة (١٣٦ هـ)[٥].

لبيان حال عطاء بن السائب، من بيان اختلاطه الذي كان السبب في تجنب الأئمة الرواية عنه، أو قلة الرواية عنه، فالإمام البخاري ذكره في ضعفائه الصغير[٦]، وأشار بذلك إلى تضعيف روايته إلَّا ما كان قبل الاختلاط، والتي انفرد بها الإمام البخاري برواية واحدة مقرونة له في حديث الحوض الذي سيأتي إن شاء الله تعالى.

---

(١) صحيح البخاري، "كتاب الاذان، باب من أخف الصلاة عند بكاء الصبي": ٢٥٠/١، برقم (٦٧٧).

(٢) هدي الساري: ٤٠٤/١.

(٣) تهذيب الكمال للمزي: ١٢٨/٣٢.

(٤) ينظر: فتح الباب في الكنى والألقاب لابن المنذر: ٣٣٣/٥؛ والوافي بالوفيات، للصفدي: ٧٩/٢٠؛ وسير أعلام النبلاء للذهبي: ٢٦٣/٦.

(٥) تقريب التهذيب لابن حجر: ٣٩١.

(٦) الضعفاء الصغير: ١٠٧.

هنا كان عليَّ أنْ أُبيّنَ الضابط في وقت اختلاطه، وبيان من روى عنه قبل الاختلاط وبعده.

وقد اختلف العلماء في ضابط من سمع منه قديمًا، ومن سمع منه بآخرة، فمنهم من قال: "مَن سمع منه بالكوفة فسماعه صحيح، ومن سمع منه بالبصرة فسماعه صحيح، ومنهم: الحمَّادان، والدستوائي[١]، ومَن سمع في الثانية فسماعه ضعيف، ومنهم وهيب وإسماعيل بن عُليّة"[٢]. ومنهم من قال: إنْ حدَّث "عطاء عن رجل واحد فهو ثقة، وإن حدَّث عن جماعة فحديثه ضعيف، وهذا ضابط التمييز عند الإمام شعبة بالنسبة لروايات عطاء"[٣]. ومنهم من قال: "حديث شعبة، وسفيان وعن عطاء صحيح؛ لأنَّه قبل الاختلاط"[٤].

ثانيًا: بيان أقوال العلماء فيمن روى عنه قبل الاختلاط:

لم يترك أئمتنا المتقدمون صغيرة ولا كبيرة إلَّا وقد بيّنوها في رواة حديث النبي ﷺ، وحتى يعرف صحيح حديث الراوي من سقيمه ذكروا الأزمنة التي حدث فيها الخطأ والوهم والاختلاط، ومن ذلك في عطاء بن السائب (رحمه الله)، فقد قال علي بن المديني عن يحيى بن سعيد القطان: "ما سمعت أحدًا من الناس يقول في عطاء بن السائب شيئًا قط في حديثه القديم، وما حدث سفيان وشعبة عن عطاء صحيح إلَّا حديثين كان شعبة يقول: سمعتهما بآخرة عن زاذان"[٥]. ومَن سمع منه قبل الاختلاط "شعبة، وسفيان، وحماد بن زيد، وهشيم بن حصين، وأيوب وحماد بن سلمة في الرحلة الأولى، وزهير وزائدة ووهيب"، قاله الأئمة ابن معين، وأحمد، والعجلي، وأبو زرعة، والفسوي، والعقيلي، وابن أبي حاتم، وابن عدي، والدارقطني، والباجي،

---

(١) سؤالات ابن الجنيد، لأبي زكريا يحيى بن معين: ٤٧٨.

(٢) سؤالات السلمي، لأبي عبد الرحمن السلمي: ٣٨.

(٣) ينظر: علل الحديث، لابن أبي حاتم: ١٤٩/١.

(٤) ينظر: شرح علل الترمذي، لابن رجب الحنبلي: ٧٣٥/٢.

(٥) ينظر: التاريخ الكبير، للبخاري: ٤٦٥/٦؛ والضعفاء الكبير للعقيلي: ٣٩٨/٣؛ وشرح علل الترمذي، لابن رجب الحنبلي: ٢٨٢/١.

والمزي، وابن رجب الحنبلي، وابن العجمي، وابن حجر[١]. وقال ابن حجر: «فيحصل لنا من مجموع كلامهم أن سفيان الثوري وشعبة وزهيرا وزائدة وحماد بن زيد وأيوب عنه صحيح ومن عداهم يتوقف فيه الا حماد بن سلمة فاختلف قولهم والظاهر أنه سمع منه مرتين مرة مع أيوب كما يومي إليه كلام الدارقطني ومرة بعد ذلك لما دخل إليهم البصرة وسمع منه مع جرير وذويه»[٢]. وتعقب العراقي، فقال: "يفهم من كلامه في تمثيله بسفيان، وشعبة من الأكابر أنَّ غيرهما من الأكابر سمع منه في الصحة"[٣].

ثالثًا: بيان أقوال العلماء فيمن روى عنه بعد الاختلاط:

ومن روى عنه بعد اختلاطه: "عبيدة، وخالد الواسطي، ويعلى بن مرة، وجرير وذويه، وأبو عوانة، وابن فضيل، والبصريين، وزاذان، وميسرة، وأبو البختري، وابن جريج، وإبراهيم بن طهمان، وجعفر بن سليمان، والحسين بن واقد، وأبو إسحاق الفزاري، ومعمر بن راشد، وهمام بن يحيى، ووكيع، وعبد السلام بن حرب، وأبو حمزة السكري، ومحمد بن ميمون، ومنصور بن أبي الأسود، وأبو الأحوص سلام بن سليم، كلهم أخذوا منه بعد الاختلاط". قاله الأئمة: ابن سعد، وابن

(١) ينظر: تاريخ ابن معين (رواية الدوري): ٤٠٣/٣- ٤٠٤؛ العلل للإمام أحمد: ٤١٤/١؛ الثقات: ١٣٥/٢؛ والضعفاء لأبي زرعة: ٤٥٣/٢؛ والمعرفة والتاريخ للفسوي: ٧٨/٢؛ والضعفاء الكبير، للعقيلي: ٣٩٨/٣؛ علل الحديث لابن أبي حاتم: ٦٢٨/٥؛ الكامل في ضعفاء الرجال: ٧٢/٧؛ العلل: ١٤٣/١١، برقم (٢١٧٩)؛ التعديل والتجريح للباجي: ١٠٠٣/٣؛ تهذيب الكمال للمزي: ٩٣/٢٠؛ وشرح علل الترمذي لابن رجب الحنبلي: ٢٨٢/١؛ والاغتباط، لابن العجمي: ٢٤١؛ وتهذيب التهذيب لابن حجر: ٢٠٦/٧.

(٢) تهذيب التهذيب: ٢٠٧/٧.

(٣) التقييد والإيضاح شرح مقدمة ابن الصلاح: ٤٤٢.

معين، والعجلي، والفسوي، والعقيلي، وابن أبي حاتم، والمزي، والذهبي، وابن رجب الحنبلي، وابن حجر(١).

رابعًا: أقوال العلماء فيه:

وثَّقه أئمة، وضعَّفه آخرون. فنبدأ بالأئمة الذين وثَّقوه: وثقه الإمام ابن سعد، وابن معين، وأحمد، والعجلي، والفسوي، وأبو حاتم(٢). أمَّا الذين ضعَّفوه: إنَّما ضعفوه بسبب اختلاطه، وسوء حفظه في آخر عُمُره(٣). قال ابن علية: "هو أضعف عندي من ليث، وقال: لم أكتب عن عطاء إلَّا لوحًا واحدًا، فمحوتُ أحد الجانبين"(٤). وقال ابن أبي حاتم: قال ابن رجب: "إنَّ عطاء كان يجمع بين المشايخ؛ لاختلاطه وهو لا يشعر وأنه كان يأتي بذلك على وجه التوهم"(٥). وقال الحاكم: "تركوه؛ ولعله أراد بالترك ما يتعلق بحديثه في الاختلاط"(٦). وكان ابن معين لا يحتج بحديثه(٧). وقال شعبة: "حدثنا عطاء بن السائب، وكان نسيا"(٨). وقال البزار: "أصابه الاختلاط، ولا يجب الحكم بحديث إذا انفرد به"(٩). وقال ابن حبان: "كان قد اختلط بآخرة ولم

---

(١) ينظر: الطبقات الكبرى، لابن سعد: ٣٣٨/٦. تاريخ ابن معين (رواية الدوري): ٤٠٣/٢-٤٠٤؛ الضعفاء لأبي زرعة: ٤٥٣/٢؛ المعرفة والتاريخ: ٣٦٩/٣؛ الضعفاء الكبير: ٣٩٨/٣؛ والجرح والتعديل، لابن أبي حاتم: ٣٤٤/٦؛ تهذيب الكمال، للمزي: ٩٠/٢٠؛ وتاريخ الإسلام للذهبي: ٦٩٨/٣؛ وميزان الاعتدال للذهبي: ٧١/٣؛ وتهذيب التهذيب لابن حجر: ٢٠٤/٧ ؛ شرح علل الترمذي، لابن رجب الحنبلي: ٢٨٢/١ .

(٢) الطبقات الكبرى: ٣٣٨/٦؛ تاريخه (رواية الدارمي): ٩٣؛ والعلل: ٤١٤/١؛ والثقات: ١٣٥/٢؛ والمعرفة والتاريخ: ٣٦٢/٣؛ والجرح والتعديل: ٣٣٢/٦.

(٣) ينظر: المغني في الضعفاء للذهبي: ٤٣٤/٢؛ وهدي الساري لابن حجر: ٤٢٤.

(٤) ينظر: الطبقات الكبرى، لابن سعد: ٣٣٨/٦.

(٥) علل الحديث: ١٤٩/١.

(٦) سؤالات الحاكم للدارقطني: ٢٦٢؛ وتهذيب التهذيب لابن حجر: ٢٠٥/٧.

(٧) ينظر: التعديل والتجريح: ١٠٠٣/٣.

(٨) ينظر: سؤالات أبي عبيد الآجري: ٢١٠، برقم (٢٣٧).

(٩) ينظر: التلخيص الحبير لابن حجر: ٤١٨/٢.

يفحش خطؤه حتى يستحق أنْ يعدل به عن مسلك العدول بعد تقدم صحة ثباته في الروايات"[١].

النتيجة: إنَّه ثقة، تغير بآخرة، فلا يحتج بحديث إلَّا ما رواه عن الثقات قبل اختلاطه، وقال الحاكم: «ولم يختلفوا أنَّ أحاديثه القديمة صحيحة، وأنه اختلط بآخرة، إلَّا أنَّ يحيى بن معين كان لا يحتج بحديثه»[٢].أمَّا فعل الإمام البخاري في وضعه في الضعفاء الصغير فراجع –والله أعلم– لمن روى عنه بعد الاختلاط، لذلك وضعه في الضعفاء الصغير.

خامسًا: رواية الإمام البخاري له في صحيحه:

روايته عنه في الصحيح، وهي واحدة فقط[٣]، وكانت مقرونة، فقد جاءت لأسباب:

١- أنَّ الإمام البخاري هو أدرى بعطاء، وبمن روى عنه قبل الاختلاط، وقد روى البخاري حديثًا من رواية هشيم عن عطاء بن السائب، وليس له عند البخاري غيره، إلَّا أنَّه قرنه بأبي بشر جعفر بن إياس، رواه عن عمرو الناقد، عن هشيم، عن أبي بشر... [٤].

٢- أنَّ الإمام البخاري لم يكن مكثرًا في روايته عنه، والدليل أنَّه لم تكن له إلَّا هذه الرواية، وهي قوله: " حَدَّثَنِي عَمْرُو بْنُ مُحَمَّدٍ، حَدَّثَنَا هُشَيْمٌ، أَخْبَرَنَا أَبُو بِشْرٍ، وَعَطَاءُ بْنُ السَّائِبِ، عَنْ سَعِيدِ بْنِ جُبَيْرٍ، عَنِ ابْنِ عَبَّاسٍ ﷺ، قَالَ: الكَوْثَرُ: الخَيْرُ الكَثِيرُ الَّذِي أَعْطَاهُ اللَّهُ إِيَّاهُ " قَالَ أَبُو بِشْرٍ: قُلْتُ لِسَعِيدٍ: إِنَّ أُنَاسًا يَزْعُمُونَ أَنَّهُ نَهَرٌ فِي الجَنَّةِ؟ " فَقَالَ سَعِيدٌ: «النَّهَرُ الَّذِي فِي الجَنَّةِ مِنَ الخَيْرِ الَّذِي أَعْطَاهُ اللَّهُ إِيَّاهُ»[٥].

---

(١) الثقات: ٢٥٢/٧.

(٢) المدخل إلى الصحيح: ٢٠٢/٤.

(٣) ينظر: المختلطين للعلائي: ٨٢.

(٤) ينظر: الاغتباط لابن العجمي: ٢٤١؛ وعمدة القاري للعيني: ١٣٨/٢٣.

(٥) صحيح البخاري: كتاب الرقائق، باب في الحوض: ٢٤٠٥/٥ رقم الحديث (٦٢٠٧).

٣- أنَّ روايته جاءت مقرونة بأبي بشر، فبذلك يكون قد شاركه غيره في الرواية عن سعيد بن جبير[١].

٤- أنَّ الرواية جاءت في تفسير ابن عباس أنَّ (الكوثر هو الخير الكثير)، وهي بذلك تكون موقوفة على ابن عباس (رضي الله عنهما)، وروى مسلم له في الشواهد أحاديث[٢].

المبحث الثالث:

مَن رُمي بالإرجاء والتشيع

المطلب الأول:

أَيُّوب الكُوفيّ

أولاً: اسمه ونسبه وكنيته:

أيوب بن عائذ، ابن مدلج الطائي البحتري: وَهُوَ بطن من طَيء، الكوفي، من السادسة، قال الإمام الذهبي: "مات بين (١٤١-١٥٠هـ)"[٣].

ثانيًا: بيان أقوال فيمن ضعَّفه من العلماء:

قال الإمام الترمذي: «يضعّف، ويقال: "كان يرى رأي الإرجاء." وقد علق أحمد شاكر على هذه الفقرة بما مفاده: أنها ذكرت في بعض النسخ، ولم تذكر في بعضها الآخر. وقوله بعد ذلك: « وأيوب بن عائذ لم أر من ضعّفه، وإنما قالوا: "كان يرى الإرجاء" وليس هذا بضعف»؟. محل نظر؛ فإن البخاري أورده في "الضعفاء"؛ لإرجائه، وكذا سرده أبو زرعة في "الضعفاء"، وأيضا لو لم يكن ذلك ضعفًا لما أدخله الذهبي في كتابه (المغني في الضعفاء)، مع أنَّه وثقه[٤]. وقال الإمام الذهبي:

---

(١) ينظر: الاغتباط لابن العجمي: ٢٤١؛ هدي الساري لابن حجر: ٤٢٤.

(٢) ينظر: هدي الساري، لابن حجر: ٤٢٤.

(٣) ينظر: اللباب في تهذيب الأنساب لابن الأثير: ١٢٣/١؛ وتاريخ الإسلام للذهبي: ٨٢٠/٣؛ وتقريب التهذيب لابن حجر: ١٨٨/١.

(٤) سؤالات الترمذي للبخاري (ليوسف بن محمد): ٤٧٦/١؛ والمغني في الضعفاء للذهبي: ٩٦/١.

(والعجب من البخاري يغمزه، وقد احتج به)» [١]. ويطلق الإرجاء على معنيين: " أحدهما: التأخير، أي تأخير العمل عن النية والاعتقاد. والثاني: إعطاء الإرجاء، وأصحاب هذا المعنى يقولون: لا يضر مع الإيمان معصية، كما لا ينفع مع الكفر طاعة. وقد نسب كثير من المحدثين إلى المعنى الأول"[٢]، وقال الذهبي: «والإرجاء: مذهب لعدة من أجلة العلماء، ولا ينبغي التحامل على قائله»[٣].

ثالثًا: بيان أقوال فيمن وثَّقه من العلماء:

وثَّقه ابن معين، وابن المديني، والعجلي، وأبو داود، والنسائي، وأبو حاتم، وابن شاهين، والذهبي، وابن حجر[٤]. وذكره ابن حبان في ثقاته، وقال: «وكان مرجيًا يخطئ»[٥]. وقال الإمام البخاري، والعقيلي، والساجي: «كان يرى الإرجاء وهو صدوق»[٦]. ولما ذكر الحاكم حديثه قال: «رواة هذا الحديث عن آخرهم ثقات»[٧]. وقال ابن خلفون: «ثقة»[٨].

رابعًا: رواية الإمام البخاري له في صحيحه:

له في البخاري حديث واحد في (المغازي)، في قصة أبي موسى الأشعري، أخرجه له بمتابعة جبل من الجبال، هو شعبة، وهذا مِمَّا يصلح أنْ يعتذر به عن البخاري في إخراجه لحديثه، مع أنَّ البخاري لما أورده في الضعفاء قال فيه: «كان

---

(١) ميزان الاعتدال: ٢٨٩/١.

(٢) ينظر: الملل والنحل للشهرستاني: ١٣٩/١.

(٣) ميزان الاعتدال: ٩٩/٤.

(٤) تاريخه (الدوري): ٤٨٣/٣؛ والثقات: ٧٦/١؛ وسؤالات أبي عبيد الآجري: ١٥٤/١؛ والجرح والتعديل: ٢٥٢/١؛ وتاريخ أسماء الثقات: ٥/١؛ وتهذيب الكمال للمزي: ٤٧٨/٣؛ والكاشف: ٢٦١/١؛ ولسان الميزان: ٤٨٧/١.

(٥) الثقات: ٥٩/٦.

(٦) الضعفاء الصغير: ٢٧؛ والضعفاء الكبير: ١٠٨/١؛ وإكمال تهذيب الكمال لمغلطاي: ٣٦/٢.

(٧) المستدرك على الصحيحين: ٢٩٥/٣، رقم الحديث (٥١٤٦).

(٨) ينظر: إكمال تهذيب الكمال، لمغلطاي: ٣٣٧/٢.

يرى الإرجاء، وهو صدوق»[١]. والحاصل " أنَّ ما يقوله أحمد شاكر، وقد انتقد البخاري بإخراجه لأيوب هذا؛ لأنَّه طعن فيه بسبب الإرجاء[٢]. وإقرار ابن حجر هو الحق؛ فإنَّ الإرجاء وغيره من الابتداء جرح بل جرح مفسر ومبين، ولا تقبل رواية المبتدع مطلقة من القيود والشرط، بل يشترط في قبولها: ألَّا يكون داعيًا لبدعته، وألَّا يروي شيئًا مِمَّا يؤيد بدعته، وألَّا يكون غاليًا فيها، وأنْ يكون صادق اللهجة فيما يرويه. وقد اعتذر للبخاري في روايته عن أيوب بما تقدم، وأيضا فإنَّ حديثه الذي أخرجه البخاري يبدو منه أنَّه في قصة ليس في حكم شرعي، وهذه الأعذار التي اعتذر بها عن أيوب تكاد تكون قاسمًا مشتركًا بين جميع المبتدعين الذين روى لهم البخاري، بل ومسلم "[٣]. وأما روايات المبتدعة إذا كانوا صادقين ففي الصحيحين عن خلق كثير من ذلك، لكنهم من غير الدعاة ولا الغلاة، إلَّا أنَّهما لم يخرجا لأحد منهم إلَّا ما توبع عليه[٤]. قال الإمام البخاري: "حَدَّثَنِي عَبَّاسُ بْنُ الوَلِيدِ هُوَ النَّرْسِيُّ حَدَّثَنَا عَبْدُ الوَاحِدِ، عَنْ أَيُّوبَ بْنِ عَائِذٍ، حَدَّثَنَا قَيْسُ بْنُ مُسْلِمٍ، قَالَ: سَمِعْتُ طَارِقَ بْنَ شِهَابٍ، يَقُولُ: حَدَّثَنِي أَبُو مُوسَى الأَشْعَرِيُّ ﷺ ، قَالَ: بَعَثَنِي رَسُولُ اللَّهِ ﷺ إِلَى أَرْضِ قَوْمِي، فَجِئْتُ وَرَسُولُ اللَّهِ ﷺ مُنِيخٌ بِالأَبْطَحِ "، فَقَالَ: «أَحَجَجْتَ يَا عَبْدَ اللَّهِ بْنَ قَيْسٍ» قُلْتُ: نَعَمْ يَا رَسُولَ اللَّهِ، قَالَ: «كَيْفَ قُلْتَ؟» قَالَ: قُلْتُ: لَبَّيْكَ إِهْلاَلًا كَإِهْلاَلِكَ، قَالَ: «فَهَلْ سُقْتَ مَعَكَ هَدْيًا» قُلْتُ: لَمْ أَسُقْ، قَالَ: «فَطُفْ بِالْبَيْتِ، وَاسْعَ بَيْنَ الصَّفَا وَالمَرْوَةِ، ثُمَّ حِلَّ». "فَفَعَلْتُ حَتَّى مَشَطَتْ لِي امْرَأَةٌ مِنْ نِسَاءِ بَنِي قَيْسٍ، وَمَكُثْنَا بِذَلِكَ حَتَّى اسْتُخْلِفَ عُمَرُ"[٥].

---

(١) الضعفاء الصغير: ٢٧.

(٢) ينظر: هدي الساري لابن حجر: ٣٨٩/١؛ وتهذيب التهذيب لابن حجر: ٤٠٧/١.

(٣) ينظر: سؤالات الترمذي للبخاري، ليوسف بن محمد: ٤٧٩/١.

(٤) ينظر: توضيح الأفكار للصنعاني: ٩٢/١.

(٥) صحيح البخاري، "كتاب المغازي، باب بعث أبي موسى ومعاذ بن جبل رضي الله عنهما إلى اليمن قبل حجة": ١٥٧٩/٤، برقم (٤٠٨٩).

المطلب الثاني:

ذَر المُرْهِبِيّ

أولاً: اسمه ونسبه وكنيته:

ذَر بن عبدالله بن زرارة بن معاوية بن عميرة بن منبه بن غالب بن وقش بن قشم بن مرهبة[١]، المرهبي: بطن من همدان[٢]، ثم الهمداني، أبو عمر الكوفي[٣]، من السادسة، مات قبل المائة[٤]، وقال الصدفي: مات سنة إحدى عشرة ومائة، أو قبلها بعد المائة[٥].

ثانيًا: بيان أقوال فيمن ضعفه من العلماء:

قال ابن سعد، وأبو داود، وغيرهم: «كان مرجئًا»[٦]، وهو إرجاء العمل عن الإيمان، ويسمى: (إرجاء الفقهاء)، وأول من قال به: هو ذر بن عبدالله المرهبي[٧]، وعن حبيب بن أبي ثابت قال: «كنا عند سعيد بن جبير فذكرنا ذرًا في حديثنا فنال منه، فقلت: يا أبا عبدالله، إنَّه لو أدَّ لَك حسن الثناء؟ قال: لا يزال ضالًا كل يوم يطلب دينه»[٨]. وهجره سعيد بن جبير لإرجائه[٩]، وقال حمزة الزيات عن أبي المختار الطائي: «شكى ذر الهمداني في سعيد بن جبير إلى أبي البختري الطائي، فقال: مررتُ فسلمت عليه، فلم يرد عليَّ؟ فقال أبو البختري لسعيد بن جبير في ذلك، فقال

---

(١) ينظر: الطبقات الكبرى لابن سعد: ٢٩٧/٦؛ وجمهرة أنساب العرب لابن حزم: ٣٩٦/١.

(٢) ينظر: لب اللباب للسيوطي: ٢٤٢/١.

(٣) ينظر: الكنى للإمام مسلم: ٥٣٤/١؛ وتقييد المهمل، لأبي علي الغساني: ٢٥٣/١.

(٤) ينظر: تقريب التهذيب لابن حجر: ٢٠٣/١.

(٥) الوافي بالوفيات: ٢٨/١٤.

(٦) الطبقات الكبرى: ٢٩٧/٦؛ وينظر: الضعفاء لابي زرعة: ٦١٥/٢.

(٧) ينظر: السنة لعبدالله بن أحمد: ٣٢٩/١.

(٨) ينظر: المعرفة والتاريخ للفسوي: ٢٢٨/٣.

(٩) ينظر: الكاشف للذهبي: ٣٨٦/١.

سعيد: إنَّ هذا يحدث كل يوم دينا، والله لا كلمته أبدا»[١]، وقال الأزدي: «يتكلمون فيه»[٢].

ثالثًا: بيان أقوال فيمن وثقه من العلماء:

وثقه ابن معين، وابن حبان، والنسائي، وابن خراش، وابن خلفون، وابن نمير، والذهبي، وابن حجر[٣]. وقال الإمام البخاري: «صدوق»، وذكره في الضعفاء لأجل ما رمي به من الإرجاء[٤]، وقال الأثرم: قلت "لأبي عبدالله: ذر الهمداني كيف هو؟ قال: ما بحديثه بأس"[٥]. وقال أبو حاتم والساجي: «صدوق في الحديث»[٦]، وذكره أبو نعيم الحافظ "في جملة الرواة عن الزهري من الأئمة والأعلام"[٧]. وقال ذر: «لقد تركتُ أشياء أخشى أنْ تتخذ ديناً -يعني المحدث من الرأي-»[٨]

رابعًا: رواية الإمام البخاري له في صحيحه:

روى له الإمام البخاري في التوحيد والرقاق وبدء الخلق والاستئذان وغير ذلك، وروى له الجماعة[٩]. وقال الإمام البخاري: "حَدَّثَنَا آدَمُ، قَالَ: حَدَّثَنَا شُعْبَةُ، حَدَّثَنَا الحَكَمُ، عَنْ ذَرٍّ، عَنْ سَعِيدِ بْنِ عَبْدِ الرَّحْمَنِ بْنِ أَبْزَى، عَنْ أَبِيهِ"، قَالَ: "جَاءَ رَجُلٌ إِلَى عُمَرَ بْنِ الخَطَّابِ، فَقَالَ: إِنِّي أَجْنَبْتُ فَلَمْ أُصِبِ المَاءَ، فَقَالَ عَمَّارُ بْنُ يَاسِرٍ

---

(١) ينظر: تهذيب الكمال للمزي: ٥١٢/٨.

(٢) ينظر: ميزان الاعتدال، للذهبي: ٣٢/٢.

(٣) ينظر: الجرح والتعديل لابن أبي حاتم: ٤٥٣/٣؛ والثقات: ٢٩٤/٦؛ والمتفق والمفترق للخطيب البغدادي: ٨٩٩/٢؛ وتهذيب الكمال للمزي: ٥١٢/٨؛ وإكمال تهذيب الكمال، لمغلطاي: ٢٩١/٤؛ والكاشف: ٣٨٦/١؛ والإيثار بمعرفة رواة الآثار: ٧٠؛ وهدي الساري: ٣٩٩.

(٤) الضعفاء الصغير: ٦٠.

(٥) موسوعة أقوال الإمام أحمد: ٣٦٠/١؛ والجرح والتعديل لابن أبي حاتم: /٤٥٣.

(٦) الجرح والتعديل: ٤٥٣/٣؛ وإكمال تهذيب الكمال، لمغلطاي: ٤٩١/٤.

(٧) ينظر: إكمال تهذيب الكمال، لمغلطاي: ٤٩١/٤.

(٨) ينظر: التاريخ الكبير للبخاري: ٢٦٧/٣.

(٩) ينظر: رجال صحيح البخاري للكلاباذي: ٢٤٤/١؛ وتقييد المهمل لأبي علي الغساني: ٢٥٣/١.

لعُمَرَ بْنِ الخَطَّاب: أَمَا تَذْكُرُ أَنَّا كُنَّا فِي سَفَرٍ أَنَا وَأَنْتَ، فَأَمَّا أَنْتَ فَلَمْ تُصَلِّ، وَأَمَّا أَنَا فَتَمَعَّكْتُ فَصَلَّيْتُ، فَذَكَرْتُ لِلنَّبِيِّ ﷺ "، فَقَالَ النَّبِيُّ ﷺ: «إِنَّمَا كَانَ يَكْفِيكَ هَكَذَا» فَضَرَبَ النَّبِيُّ ﷺ بِكَفَّيْهِ الأَرْضَ، وَنَفَخَ فِيهِمَا، ثُمَّ مَسَحَ بِهِمَا وَجْهَهُ وَكَفَّيْهِ»(١).

وإنَّ الإمام البخاري رحمه الله قد أخرج عن ذر المرهبي؛ لأنَّه قد وجد رجوعه عن بدعته، أو ما ذهب إليه، وذلك بذكر قوله: «لقد تركتُ أشياء أخشى أنْ تتخذ دينًا -يعني المحدث من الرأي-»(٢)

المطلب الثالث:

مَن رُمي بالتشيع
عبد الملك الكُوفيّ

أولاً: اسمه ونسبه وكنيته:

عبد الملك بن أعين أخو حمران بن أعين، ويقال: ابن عبد الرحمن بن عبد الملك الكوفي، مولى بني شيبان الذماري اليماني(٣)، من السادسة(٤)، وقال الإمام الذهبي: مات بين (١٢١- ١٣٠ هـ)(٥).

ثانيًا: بيان أقوال فيمن ضعفه من العلماء:

قال الإمام أحمد، والبخاري، والجرجاني، والفسوي، والعقيلي، والكلاباذي، وابن عساكر، والذهبي: «كان رافضيًا، وصاحب رأي»(٦). "وكان عبد الرحمن بن

---

(١) صحيح البخاري،" كتاب التيمم، باب المتيمم هل ينفخ فيهما": ١٢٩/١، برقم (٣٣١).
(٢) ينظر: التاريخ الكبير للبخاري: ٢٦٧/٣.
(٣) ينظر: المعرفة والتاريخ للفسوي: ٣٧٠/٣؛ وذكر أسماء التابعين، للإمام الدارقطني: ٢٣١/١؛ ورجال صحيح البخاري، للكلاباذي: ٨٦٢/٢؛ وإكمال تهذيب الكمال، لمغلطاي: ٣٠٢/٨.
(٤) ينظر: تقريب التهذيب، لابن حجر: ٣٦٢/١.
(٥) تاريخ الإسلام للذهبي: ٤٥٦/٣.
(٦) العلل: ٥٥١/١؛ والتاريخ الكبير: ٤٠٥/٥؛ وأحوال الرجال: ١٠٣؛ والمعرفة والتاريخ: ٣٧٠/٣؛ والضعفاء الكبير: ٣٣/٣؛ ورجال صحيح البخاري: ٨٦٢/٢؛ وتاريخ دمشق: ٥٤٥/٢؛ والمغني في الضعفاء: ٤٠٤/٢.

مهدي قد حدث عنه ثم تركه"[١]، وقال ابن معين وابن الجارود: "ليس بشيء"[٢]. وقال أبو عبيد الآجري، عن أبي داود: حدثنا حامد، قال: حدثنا سفيان، قال: "هم ثلاثة أُخوة: عبد الملك بن أعين، وزرارة بن أعين، وحمران بن أعين، ... أخبثهم قولاً: عبد الملك"[٣]. وقال الدكتور بشار عواد معروف، والشيخ شعيب الأرناؤوط: "ضعيف، يعتبر به في المتابعات، والشواهد"[٤].

ثالثًا: بيان أقوال فيمن وثقه من العلماء:

قال الإمام العجلي: «ثقة»، وفي موضع آخر، قال: "لا بأس به"[٥]. وذكره ابن حبان، وابن شاهين، وابن خلفون في كتابه (الثقات)، وقال: «ليس به بأس»[٦]. وقال أحمد بن صالح: «ثقة»، وفي موضع آخر: «لا بأس به»[٧]. وقال البخاري، والساجي: «يحتمل في الحديث»[٨]، وقال الرازي: «صالح الحديث»[٩]، وقال ابن أبي حاتم: سمعت أبي يقول: «محله الصدق، صالح الحديث، يكتب حديثه»[١٠]. وقال الإمام الذهبي، وابن حجر: «صدوق في الحديث»[١١].

---

(١) ينظر: الضعفاء الكبير: ٢٣٣/٣.

(٢) تاريخه (الدوري): ٣٧٧/٣؛ وتاريخ أسماء الضعفاء، لابن شاهين: ١٣٣/١؛ وإكمال تهذيب الكمال: ٣٠٣/٨.

(٣)ينظر: تهذيب الكمال للمزي: ٢٨٤/١٨.

(٤) تحرير تقريب التهذيب: ٣٧٩/٢.

(٥) الثقات: ١٠٢/٢؛ وإكمال تهذيب الكمال: ٣٠٤/٨؛ والعلل للإمام أحمد: ٦/٢.

(٦) الثقات لابن حبان: ٩٤/٧؛ وتاريخ أسماء الثقات: ١٥٨؛ وإكمال تهذيب الكمال: ٣٠٤/٨.

(٧) ينظر: إكمال تهذيب الكمال: ٣٠٣/٨.

(٨) الضعفاء الصغير: ٨٧؛ وينظر: إكمال تهذيب الكمال: ٣٠٢/٨.

(٩) ينظر: الضعفاء والمتروكون، لابن الجوزي: ١٤٨/٢.

(١٠) الجرح والتعديل: ٣٤٣/٥.

(١١) الكاشف: ٦٦٣/١؛ وميزان الاعتدال: ٦٥٢/٢؛ وتقريب التهذيب: ٣٦٢/١.

رابعًا: رواية الإمام البخاري له في صحيحه:

ليس له في صحيح الإمام البخاري سوى حديث واحد مقرونًا بجامع بن أبي راشد[١]. قال الإمام البخاري: "حَدَّثَنَا الحُمَيْدِيُّ، حَدَّثَنَا سُفْيَانُ، حَدَّثَنَا عَبْدُ المَلِكِ بْنُ أَعْيَنَ، وَجَامِعُ بْنُ أَبِي رَاشِدٍ، عَنْ أَبِي وَائِلٍ، عَنْ عَبْدِ اللَّهِ ﷺ، قَالَ " : قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: «مَنِ اقْتَطَعَ مَالَ امْرِئٍ مُسْلِمٍ بِيَمِينٍ كَاذِبَةٍ، لَقِيَ اللَّهَ وَهُوَ عَلَيْهِ غَضْبَانُ» قَالَ عَبْدُ اللَّهِ: ثُمَّ قَرَأَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ، مِصْدَاقَهُ مِنْ كِتَابِ اللَّهِ جَلَّ ذِكْرُهُ: ﴿إِنَّ الَّذِينَ يَشْتَرُونَ بِعَهْدِ اللَّهِ وَأَيْمَانِهِمْ ثَمَنًا قَلِيلًا أُولَئِكَ لَا خَلَاقَ لَهُمْ فِي الْآخِرَةِ وَلَا يُكَلِّمُهُمُ اللَّهُ﴾[٢] [آل عمران: ٧٧] الآيَةَ.

فإنَّ الإمام البخاري لم يُخرّج له منفردًا، بل جاء بمن شاركه من الثقات، وهو جامع بن أبي راشد، والأصل فيه: أنَّه ممن يكتب حديثه، وقد قرن الإمام البخاري حديثه مشفعًا بالراوي جامع بن أبي راشد- والله أعلم- أمَّا إنَّه صاحب بدعة، فإنَّ الإمام البخاري لم يُخرّج له حديثًا يدعو فيه إلى بدعته، مع متابعة غيره له والله أعلم.

(١) ينظر: التعديل والتجريح للباجي: ٩٠٢/٢؛ وهدي الساري لابن حجر: ٤٢٠/١.

(٢) صحيح البخاري، "كتاب التوحيد، باب قول الله تعالى (وجوه يومئذ ناضرة إلى ربها ناظرة)": ٢٧١٠/٦، برقم (٧٠٠٧)؛ وصحيح مسلم، "كتاب الإيمان، باب: وعيد من اقتطع حق مسلم بيمين فاجرة بالنار": /١٢٣، برقم (١٣٨).

المبحث الرابع:

مَن رُمي بالقدر

المطلب الأول:

عَبد الوَارث البَصريّ

أولاً: اسمه ونسبه وكنيته:

عبد الوارث بن سعيد بن ذكوان التميمي العنبري، مولاهم التنوري، وهذه النسبة إلى التنور وعمله(١). أبو عبيدة البصري، ولد سنة (١٠٢ هـ) (٢) من الثامنة(٣)، مات سنة (١٨٠ هـ)، في البصرة(٤). وله يوم مات (٧٨) سنة، وصلى عليه ابن سوار العنبري(٥)، بعد حياة حافلة في تعليم القرآن وسنة سيد الأنام ﷺ، رحمه الله رحمة واسعة وجزاه الله أفضل الجزاء.

ثانيًا: بيان أقوال فيمن ضعفه من العلماء:

ذكره العقيلي في الضعفاء، وقيل لأبي داود الطيالسي: " لِمَ لا تُحدّث عن عبد الوارث؟ قال: أُحدّثك عن رجل كان يزعم أنَّ يومًا من عمرو بن عبيد أكبر من عُمر أيوب، وابن عون، ويونس"(٦). وقال الفسوي، وابن أبي خيثمة: " حدثنا الحسن بن الربيع، قال: سألتُ عبدالله بن المبارك، فقلت: كُنَّا نأتي عبد الوارث بن سعيد، فإذا حضرت الصلاة تركناه، وخرجنا؟ فقال: ما أعجبني لما فعلت"(٧). وقال أبو عبيد

---

(١) ينظر: اللباب في تهذيب الأنساب لابن الأثير: ٢٢٦/١.

(٢) ينظر: الكنى والأسماء، للإمام مسلم: ٥٩٠/١؛ وتهذيب الكمال، للمزي: ٤٧٨/١٨؛ والعبر، للذهبي: ٤٧٨/١.

(٣) تقريب التهذيب، لابن حجر: ٣٦٧/١.

(٤) ينظر: تاريخ ابن خليفة: ٤٥١؛ وتاريخ مولد العلماء، لابن زبر: ٤٠٧/١؛ والوافي بالوفيات للصفدي: ١٨٩/١٩.

(٥) الثقات لابن حبان: ١٤٠/٧؛ وغاية النهاية، لابن الجزري: ٤٧٨/١.

(٦) الضعفاء الكبير، للعقيلي: ٩٨/٣- ٩٩.

(٧) المعرفة والتاريخ: ٢٦٣/٢؛ وتهذيب التهذيب لابن حجر: ٤٤٣/٦.

الآجري، ويزيد بن ذريع: "من أتى مجلس عبد الوارث، فلا يقربني"(١). وكان همام يقول: "لا تصلوا في مسجد عبد الوارث التنّوري؛ فإنَّه قد أخرجه في الطريق، أو من الطريق، قلت: مَن قال هذا؟ قال: عفَّان"(٢).

ثالثًا: أقوال فيمن وثَّقه من العلماء:

وثقه ابن سعد، وأبو زرعة، والجوزجاني، والعجلي، والنسائي، وأبو حاتم، وابن حبان، وابن شاهين، والذهبي، وابن حجر(٣). وشهد له الإمام شعبة بالإتقان(٤). وقال أبو عمر الجرمي: «ما رأيتُ فقيهًا قطُّ أفصح من عبد الوراث »(٥). وقال عبيد الله القواريري: " ما رأيت يحيى القطان روى عن أحد من مشايخنا قبل موته إلَّا عن عبد الوارث، وزاد: كان يثبته، فإذا خالفه أحد من أصحابه قال ما قال عبد الوارث "(٦). وقال معاد بن معاذ: سألتُ أنا ويحيى بن سعيد: شعبة عن شيء من حديث أبي التيَّاح، فقال: ما يمنعكم من ذاك الشاب –يعني: عبد الوارث– فما رأيتُ أحدًا أحفظ لحديث أبي التيَّاح منه، فقمنا فجلسنا إليه، فألسناه، فجعل يمرّها كأنها مكتوبة في قلبه(٧). وقال عبدالله بن أحمد بن حنبل: " كان عبد الوارث صالح في الحديث"(٨). وقال الإمام يحيى بن معين: "من أثبت شيوخ البصريين: عبد الوارث بن سعيد، مع جماعة سمَّاهم"(٩). وقال الصفدي: «هو الإمام أحد الأعلام، كان إمامًا حجة متعبدًا،

---

(١) ينظر: تهذيب الكمال، للمزي: ٤٨٣/١٨؛ وسير أعلام النبلاء، للذهبي: ٣١١/٧.

(٢) ينظر: العلل، للإمام أحمد: ٤٣٨/١.

(٣) الطبقات الكبرى: ٢١٢/٧؛ والضعفاء: ٩٠٥/٣؛ وأحوال الرجال: ١٨٤؛ والثقات: ٣١٤/١؛ والجرح والتعديل: ٧٦/٦؛ والثقات: ١٤٠/٧؛ وتاريخ أسماء الثقات: ١٦٧؛ وتهذيب الكمال، للمزي: ٤٨٣/١٨؛ وسير أعلام النبلاء: ٣١٠/٧؛ وتقريب التهذيب: ٣٦٧/١.

(٤) ينظر: المنتظم لابن الجوزي: ٥١/٩.

(٥) ينظر: تاريخ الإسلام للذهبي: ٢٥٤/١١.

(٦) المصدر نفسه: ٦٨٦/٤.

(٧) ينظر: الجرح والتعديل، لابن أبي حاتم: ٧٥/٦.

(٨) العلل: ١٤٥/١.

(٩) ينظر: التعديل والتجريح، للباجي: ٩٢٢/٢.

لكنه قدري، ومن خواص تلامذة عمرو بن عبيد»[١]. وقال ابن الجزري: «إمامٌ حافظ، مقرئ، وكان ثقة، حجة، موصوفاً بالعبادة والدين والفصاحة والبلاغة، ولكنه اتُهم بالقدر»، وذكره ضمن علماء القراءات[٢].

رابعًا: من رماه بالقدر ولم يثبت أو لم يكن داعية له:

إنَّ ممن كان ينهى عن الكتابة عنه بسبب بدعته: حماد بن زيد، وعدي بن مفضل، وابن معين، والساجي، والصفدي، وذلك بسبب كونه داعية لبدعته[٣]. أمَّا من قال إنَّه لم يكن داعية لبدعته، كالإمام البخاري، وابن المديني، وأحمد، والعجلي، وابن الجزري، وصفي الدين، وابن حجر؛ فأشاروا إلى أنَّه لم يكن صاحب بدعة أو داعية لها[٤].

وقد حكى عبد الوارث عن "إسحاق بن سويد هجاء لعمرو بن عبيد، وواصل الغزال، وهو:

برئت من الخوارج لست منهم ** من الغزال منهم وابن باب"[٥]

وقال الإمام ابن حجر: "رمي بالقدر، ولم يثبت عنه، ويحتمل أنَّه رجع عنه، بل الذي اتضح لي أنهم اتهموه به لأجل ثنائه على عمرو بن عبيد"؛ فانه كان يقول: «لولا أنني أعلم أنَّه صدوق ما حدثت عنه، وأئمة الحديث كانوا يكذبون عمرو بن عبيد وينهون عن مجالسته، فمن هنا اتهم عبد الوارث، وقد احتج به الجماعة»[٦].

---

(١) الوافي بالوفيات: ١٨٩/١٩.

(٢) غاية النهاية: ٤٧٨/١.

(٣) الضعفاء لأبي زرعة: ٦٣٧/٢؛ وإكمال تهذيب الكمال لمغلطاي: ٣٦٨/٨؛ الوافي بالوفيات: ١٨٩/١٩؛ والمغني في الضعفاء، للذهبي: ٤١١/٢؛ وتهذيب التهذيب، لابن حجر: ٤٤٣/٦.

(٤) ينظر: الضعفاء الصغير للبخاري: ٢٦٩؛ والثقات للعجلي: ٣١٤/١؛ والمعرفة والتاريخ، للفسوي: ٢٦٣/٢؛ وإكمال تهذيب الكمال لمغلطاي: /٣٦٨- ٣٦٩؛ وغاية النهاية لابن الجزري: ٤٧٨/١؛ تهذيب التهذيب لابن حجر: ٤٤٣/٦؛ وخلاصة تذهيب تهذيب الكمال لابن أبي الخير: ٢٤٧.

(٥) ينظر: إكمال تهذيب تهذيب الكمال، لمغلطاي: ٣٦٩/٨.

(٦) هدي الساري: ٤٢٢؛ والتقريب: ٣٦٧/١.

وقيد الحافظ أبو إسحاق الجوزجاني "هذا القبول بقبول روايته إذا لم يروِ ما يقوي بدعته"(١). وقال ابن حبان: «وإذا دعا إلى بدعته سقط الاحتجاج به»(٢). وقد أجمعت الأئمة على الاحتجاج به، وإن كان فيه بدعة، فإنَّه لم يكن داعية إليها(٣).

خامسًا: رواية الإمام البخاري له في صحيحه:

أخرج الإمام البخاري له في العلم، وغير موضع عن ابنه عبد الصمد، وأبي معمر، وعمران بن ميسرة، ومسدد، وروى له الجماعة(٤).

قال الإمام البخاري:" حَدَّثَنَا أَبُو مَعْمَرٍ، قَالَ: حَدَّثَنَا عَبْدُ الوَارِثِ، قَالَ: حَدَّثَنَا خَالِدٌ، عَنْ عِكْرِمَةَ، عَنِ ابْنِ عَبَّاسٍ قَالَ: ضَمَّنِي رَسُولُ اللَّهِ ﷺ " وَقَالَ: «اللَّهُمَّ عَلِّمْهُ الكِتَابَ»(٥).

وإنَّ الإمام البخاري لا يتهم عبد الوارث بالقول بالقدر، أو تأكد له رجوعه عنه، ولتوثيق كبار العلماء له كابن المديني، وأحمد، والعجلي، وغيرهم.

المطلب الثاني:

عَبدالله المَدنيّ

أولاً: اسمه ونسبه وكنيته:

عبدالله بن أبي لبيد، أبو المغيرة، مولى الأخنس بن شريق الثقفي، وكان من العُبَّاد المنقطعين، من السادسة(٦). قال عبد العزيز الدراوري: "أُتي بجنازة، فقام صفوان بن سليم فاتكأ على يدي، فقيل: عبدالله بن أبي لبيد، فانصرف ولم يصلِّ

(١) ينظر: أحوال الرجال للجوزجاني: ٣٢؛ وسير أعلام النبلاء: ٣٠٢/٨.
(٢) الثقات: ١٤٠/٦- ١٤١.
(٣) ينظر: خلاصة تذهيب تهذيب الكمال لابن أبي الخير: ٢٤٧.
(٤) ينظر: التعديل والتجريح للباجي: ٩٢١/٢؛ وتهذيب الكمال للمزي: ٤٨٤/١٨
(٥) صحيح البخاري، "كتاب العلم، باب قول النبي ﷺ (اللهم علمه الكتاب) ": ٤١/١، برقم (٧٥).
(٦) ينظر: المعرفة والتاريخ للفسوي: ٦٩٧/٢؛ ومشاهير علماء الأمصار لمحمد بن حبان: ٢٩١/١؛ وتقريب التهذيب، لابن حجر: ٣١٩/١.

عليه"[١]. قال ابن عدي: «وأما صفوان بن سليم حيث لم يصل عليه لأجل ما كان يرمى بالقدر، وأما في باب الروايات فلا بأس»[٢]. مات سنة (١٣١) بالمدينة[٣].

ثانيًا: بيان أقوال من ضعفه من العلماء:

قال العقيلي: «يخالف في بعض حديثه»[٤]، وقال يحيى: «كان عندي ضعيفا، فمحوته»[٥]. وقال ابن عيينة، وأبو زرعة، وابن منجويه، واللالكائي: «كان يرى القدر»[٦]. وهذه المسألة قد اختلف فيها قديمًا وحديثا، وهي الرواية عن أهل الأهواء والبدع، قال علي بن المديني: «لو تركت أهل البصرة للقدر لخربت الكتب»، يعني: لذهب الحديث، ويكتب عن القدري إذا لم يكن داعية[٧]. ومذهب الكثير من العلماء التفصيل، " وذلك بقبول رواية غير الداعية إلى بدعته، ورد حديث الداعية، وذلك أنَّ المبتدع إذا كان عنده باعث على رواية ما يشيد به بدعته، وقد يحمله ذلك على تحريف الروايات وتسويتها على ما يقتضيه مذهبه"[٨]، وقال ابن دقيق العيد: «نرى أَن من كَانَ دَاعِيَة لمذهبه المبتدع متعصبا لَهُ متجاهرا بباطله أَن تتْرك الرِّوَايَة عَنهُ إهانة لَهُ وإخمادا لبدعته ... اللَّهُمَّ إِلَّا أَن يكون ذَلِك الحَدِيث غير مَوْجُود لنا إِلَّا من جِهَته فَحِينَئِذٍ تقدم مصلحَة حفظ الحَدِيث على مصلحَة إهانة المبتدع»[٩]. ومِمَّا تقدم يتبين صحة إطلاق الأئمة على قبول رواية غير الداعية إذا ثبت صلاحه وصدقه

---

(١) الضعفاء الكبير: ٢/٢٩٢.

(٢) الكامل في ضعفاء الرجال: ٤/٢٤١.

(٣) الثقات لابن حبان: ٥/٤٦؛ ومغاني الأخيار للعيني: ٢/١٢٣.

(٤) الضعفاء الكبير: ٢/٢٩٢.

(٥) ينظر: الكامل لابن عدي: ٥/٣٩٨.

(٦) ينظر: أجوبة أبي زرعة للبرذعي: ٢/٦٢٩؛ ورجال صحيح البخاري للكلاباذي: ٢/٨٦١؛ ورجال مسلم، لابن منجويه: ١/٣٨٤؛ وإكمال تهذيب الكمال لمغلطاي: ٨/١٤٢.

(٧) ينظر: الكفاية للخطيب البغدادي: ١٢٩؛ وشرح علل الترمذي لابن رجب الحنبلي: ١/١٢٣، ٣٥٦.

(٨) ينظر: هدي الساري لابن حجر: ٤١٤.

(٩) الاقتراح في بيان الاصطلاح: ٥٩.

وأمانته، ويتبين أنهم إنَّما نصوا على رد المبتدع الداعية تنبيهًا على أنَّه لا يثبت له الشرط للقبول، وهو ثبوت العدالة.

ثالثًا: بيان أقوال فيمن وثقه من العلماء:

قال الإمام أحمد: «ما أعلم بحديثه بأس»، وقال أيضا: «ثبت في الحديث»(١). وقد ثقه ابن معين، والعجلي، وأبو حاتم، والنسائي، والذهبي، وابن حجر(٢)، وذكره ابن حبان في ثقاته(٣)، وقال ابن سعد والفسوي: «كان من عُبّاد أهل المدينة»(٤)، وقال الساجي: «كان صدوقًا»(٥)، وقال البخاري: «وهو محتمل»(٦). الحاصل: " لم أرَ فيه جرحًا من جهة حفظه، إلَّا ما قال العقيلي، وأما القدر فالظاهر أنَّه لم يكن غالبًا فيه، فهو في مرتبة الاحتجاج به، لما نقلت فيه من أقوال الأئمة" (٧).

رابعًا: رواية الإمام البخاري له في صحيحه:

ليس له في البخاري سوى حديث واحد في الاعتكاف بمتابعة رجلين غيره، وهما: محمد بن عمرو، وسليمان الأحول عن أبي سلمة عن أبي سعيد في الاعتكاف، وروى له الباقون سوى الترمذي(٨).

قال الإمام البخاري: "حَدَّثَنَا عَبْدُ الرَّحْمَنِ بْنُ بِشْرٍ، حَدَّثَنَا سُفْيَانُ، عَنِ ابْنِ جُرَيْجٍ، عَنْ سُلَيْمَانَ الأَحْوَلِ، خَالِ ابْنِ أَبِي نَجِيحٍ، عَنْ أَبِي سَلَمَةَ، عَنْ أَبِي سَعِيدٍ، قَالَ سُفْيَانُ: وَحَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ عَمْرٍو، عَنْ أَبِي سَلَمَةَ، عَنْ أَبِي سَعِيدٍ، قَالَ: وَأَظُنُّ أَنَّ ابْنَ

---

(١) العلل: ٤٠٣/١؛ وسؤالاته: ٥٠٢.

(٢) تاريخ ابن معين: ١٤٢/١؛ والثقات: ٢٧٤/١؛ والجرح والتعديل: ١٤٨/٥؛ وتهذيب الكمال للمزي: ٤٨٤/١٥؛ والكاشف: ٥٩٠/١؛ والتقريب: ٣١٩/١.

(٣) ثقاته: ٤٦/٥.

(٤) الطبقات الكبرى: ٢٢٠/٩؛ والمعرفة والتاريخ: ٦٩٧/٢.

(٥) ينظر: تهذيب التهذيب لابن حجر: ٣٧٢/٥.

(٦) الضعفاء الصغير: ٦٦.

(٧) ينظر: من تكلم فيه وهو موثق: ٣٠٩/١- ٣١٠.

(٨) ينظر: تهذيب الكمال للمزي: ٤٨٣/١٥؛ وهدي الساري لابن حجر: ٤١٤.

أَبِي لَبِيدٍ، حَدَّثَنَا عَنْ أَبِي سَلَمَةَ، عَنْ أَبِي سَعِيدٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ، قَالَ: اعْتَكَفْنَا مَعَ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ، العَشْرَ الأَوْسَطَ، فَلَمَّا كَانَ صَبِيحَةَ عِشْرِينَ نَقَلْنَا مَتَاعَنَا، فَأَتَانَا رَسُولُ اللَّهِ ﷺ " ، قَالَ: «مَنْ كَانَ اعْتَكَفَ، فَلْيَرْجِعْ إِلَى مُعْتَكَفِهِ، فَإِنِّي رَأَيْتُ هَذِهِ اللَّيْلَةَ وَرَأَيْتُنِي أَسْجُدُ فِي مَاءٍ وَطِينٍ»، " فَلَمَّا رَجَعَ إِلَى مُعْتَكَفِهِ وَهَاجَتِ السَّمَاءُ، فَمُطِرْنَا، فَوَالَّذِي بَعَثَهُ بِالحَقِّ لَقَدْ هَاجَتِ السَّمَاءُ مِنْ آخِرِ ذَلِكَ اليَوْمِ، وَكَانَ المَسْجِدُ عَرِيشًا، فَلَقَدْ رَأَيْتُ عَلَى أَنْفِهِ وَأَرْنَبَتِهِ أَثَرَ المَاءِ وَالطِّينِ "[١].

المطلب الثالث:

عَطاء بن أَبي مَيمُونة

أولاً: اسمه ونسبه وكنيته:

عطاء بن أبي ميمونة، واسم أبي ميمونة: منيع البصري، يكنى: أبو معاذ، مولى أنس بن مالك، وقال يزيد بن هارون، مولى عمران بن حصين، وهو والد إبراهيم بن عطاء بن أبي ميمونة، وروح بن عطاء بن أبي ميمونة[٢]. قال حماد بن زيد: "كان عطاء بن أبي ميمونة ممن القى إلى الحسن ذلك الرأي، يعني: القدر. وقال أيضا: كان معبد الجهني أول من تكلم في القدر بالبصرة، وكان عطاء بن أبي ميمونة فكأنه لسانه يسحر، قال: وقد رأيته وكان يرى القدر"[٣]. من الرابعة، مات بعد الطاعون بالبصرة سنة (١٣١ هـ) [٤].

ثانيًا: بيان أقوال فيمن ضعفه من العلماء:

---

(١) صحيح البخاري، "كتاب الاعتكاف، باب من خرج من اعتكافه عند الصبح": ٧١٧/٢، برقم (١٩٣٥).

(٢) ينظر: الكنى والأسماء للإمام مسلم: ٧٧٤/٢؛ ومشاهير علماء الأمصار لابن حبان: ١٥٦؛ وتهذيب الكمال للمزي: ١١٧/٢٠.

(٣) ينظر: الضعفاء الكبير للعقيلي: ٤٠٣/٣.

(٤) ينظر: الطبقات الكبرى، لابن سعد: ٢٤٥/٧؛ وسير أعلام النبلاء: ٢١٩/٦؛ والتقريب لابن حجر: ٢٣/٢.

ذكره أبو زرعة، وابن الجوزي في الضعفاء[١]، وقال الإمام أحمد: «منكر الحديث»[٢]. وقال أبو حاتم: «لا يحتج بحديثه»[٣]، وقال ابن عدي: «في أحاديثه بعض ما ينكر عليه»، وقال أيضا: «وممن يروى عنه يكنيه بأبي معاذ، ولا يسميه لضعفه»[٤].

ثالثًا: بيان أقوال فيمن وثقه من العلماء:

قال ابن معين: «ثقة»، وقال أيضا: «لا بأس به»[٥]. وقد وثقه العجلي، والفسوي، والنسائي، وابن حبان[٦]، وقال البزار: «بصري مشهور»[٧]. وقال الذهبي: «صدوق، وثقوه، حجة»[٨]، وقال ابن حجر: «ثقة»[٩].

النتيجة: إنَّه ثقة لا يضره تشدد أبي حاتم فيه[١٠].

رابعًا: من رماه بالقدر:

قال ابن سعد، وأحمد، والبخاري، والعقيلي، والكلاباذي: «كان يرى القدر»[١١]، وقال الجوزجاني: «إنَّه كان رأسًا في القدر»، وأنكر الذهبي قوله، فقال: «بل هو قدري صغير»[١٢]. ولم يذكر الأئمة أنَّه كان داعية.

---

(١) الضعفاء: ٢٤٩؛ والضعفاء والمتروكون: ١٧٨/٢.

(٢) العلل: ٢٥٩/٤.

(٣) الجرح والتعديل: ٣٧٧/٦.

(٤) الكامل في ضعفاء الرجال: ٩٣/٧.

(٥) تاريخه (رواية الدوري): ١٥١/٤، ٤٠٥/٢.

(٦) الثقات: ٣٣٣؛ والمعرفة والتاريخ: ١١٤/٢؛ الجرح والتعديل: /٣٣٧؛ والثقات: ٢٠٣/٥؛ وتهذيب الكمال، للمزي: ١١٧/٢٠.

(٧) ينظر: تهذيب التهذيب لابن حجر: ٢١٦/٧.

(٨) الكاشف: ٢٤/٢؛ وسير أعلام النبلاء: ٢١٩/٦.

(٩) تقريب التهذيب: ٢٣/٢.

(١٠) ينظر: من تكلم فيه وهو موثق للذهبي: ٣٧٨/١.

(١١) الطبقات الكبرى: ٥٤٥/٧؛ والعلل: ٧٧/٣؛ والتاريخ الكبير: ٤٦٩/٦؛ والضعفاء الكبير: ٤٠٣/٣؛ ورجال صحيح البخاري: ٥٦٨/٢.

(١٢) ميزان الاعتدال: ٧٦/٢.

خامسًا: رواية الإمام البخاري له في صحيحه:

احتج به الجماعة، سوى الترمذي، وليس له في البخاري سوى حديثين، الأول: عن أنس بن مالك في الاستنجاء[١]. والثاني: في تسمية برة زينب، عن أبي هريرة رضي الله عنه قال: حدثنا صدقة بن الفضل، أخبرنا محمد بن جعفر عن شعبة عن عطاء بن أبي ميمونة، عن أبي رافع عن أبي هريرة قال: "إنَّ زينب كانت تسمى برة تزكي نفسها، فسماها النبي ﷺ زينب"[٢].

وقد أخرج الإمام البخاري لكثير ممن رمي بالبدعة، ومنهم عطاء هذا؛ لأنَّ من منهج الإمام رحمه الله تعالى إخراج أحاديثه إن ثبت عنده عدالته وضبطه بغض النظر عن بدعته، ومن نظر في رجال الصحيح يجد ذلك جليًا، فهو إنَّما ذكره في ضعفائه لبدعته، وأخرج له في الصحيح، وإن كان مُقلّا وهو حديث واحد لكون إنَّه ثبت عدالته وروايته لهذا الحديث. والله أعلم.

قال الإمام البخاري: حَدَّثَنَا أَبُو الوَلِيدِ هِشَامُ بْنُ عَبْدِ المَلِكِ قَالَ: حَدَّثَنَا شُعْبَةُ، عَنْ أَبِي مُعَاذٍ، وَاسْمُهُ عَطَاءُ بْنُ أَبِي مَيْمُونَةَ قَالَ: سَمِعْتُ أَنَسَ بْنَ مَالِكٍ، يَقُولُ كَانَ النَّبِيُّ ﷺ: «إِذَا خَرَجَ لِحَاجَتِهِ، أَجِيءُ أَنَا وَغُلاَمٌ، مَعَنَا إِدَاوَةٌ مِنْ مَاءٍ، يَعْنِي يَسْتَنْجِي بِهِ»[٣].

(١) ينظر: التعديل والتجريح للباجي: ١٠٠٦/٣؛ وهدي الساري لابن حجر: ٤٢٤.

(٢) صحيح البخاري "كتاب الأدب، باب تحويل الاسم إلى اسم احسن منه": ٢٨٩/٥، برقم (٥٨٣٩).

(٣) صحيح البخاري، " كتاب الوضوء، باب الاستنجاء بالماء ": ٦٨/١، برقم (١٤٩).

الخاتمة

بعد إتمام هذا البحث أُوجز أهم ما توصلت إليه من نتائج، وهي:

١- إنَّ من أخرج له الإمام البخاري رحمه الله ممن اختلط وذكره في ضعفائه كان قد أخرج له في صحيحه قبل اختلاطه.

٢- إنَّ الإمام البخاري رحمه الله قد يذكر في ضعفائه أصحاب البدع، وقد أخرج له في صحيحه لأنَّ روايته مستقيمة فلا ينظر إلى بدعته وبخاصة إذا لم يكن داعية لبدعته.

٣- إنَّ الإمام البخاري رحمه الله ذكر قسمًا في ضعفائه بسبب سوء حفظه مثلا، فأخرج له في صحيحه مقارنة ومتابعة عليه من الثقات.

٤- إنَّ الإمام البخاري رحمه الله قد أخرج لبعضهم في صحيحه وقد ذكرهم في الضعفاء إلَّا أنَّه لم يخرج لهم في الأصول وهكذا.

والحمد لله رب العالمين، وصلى الله على سيدنا محمد وعلى آله وصحبه أجمعين.

المصادر والمراجع

القرآن الكريم.

١. الاغتباط بمن رمي من الرواة بالاختلاط: برهان الدين الحلبي أبو الوفا إبراهيم بن محمد بن خليل الطرابلسي الشافعي سبط ابن العجمي (ت٨٤١هـ)، المحقق: علاء الدين علي رضا، وسمى تحقيقه (نهاية الاغتباط بمن رمي من الرواة بالاختلاط) وهو دارسة وتحقيق وزيادات في التراجم على الكتاب، دار الحديث، القاهرة، ط١، ١٩٨٨م.

٢. إكمال تهذيب الكمال في أسماء الرجال: العلامة علاء الدين مغلطاي (ت٧٦٢ هـ)، تحقيق: أبي عبد الرحمن عادل بن محمد، أبي محمد أسامة بن إبراهيم، الفاروق الحديثة، ط١، ٢٠٠١م.

٣. الأنساب: للإمام أبي سعد عبد الكريم بن محمد بن منصور التميمي السمعاني (ت٥٦٢هـ)، تحقيق: عبد الرحمن بن يحيى المعلمي اليماني وغيره، مجلس دائرة المعارف العثمانية، حيدر آباد، ط١، ١٩٦٢م.

٤. بحر الدم فيمن تكلم فيه الإمام أحمد بمدح أو ذم: للإمام يوسف بن حسن بن أحمد ابن حسن أبن عبد الهادي الصالحي الحنبلي (ت٩٠٩ه)، تحقيق وتعليق: د. روحية عبد الرحمن السويفي، دار الكتب العلمية، بيروت، لبنان، ط١، ١٩٩٢م.

٥. تاريخ ابن معين (رواية الدوري): للإمام أبي زكريا يحيى بن معين بن عون بن زياد ابن بسطام بن عبد الرحمن المري، البغدادي (ت٢٣٣هـ)، تحقيق: د. أحمد محمد نور سيف، مركز البحث العلمي وإحياء التراث الإسلامي، مكة المكرمة، ط١، ١٩٧٩م.

٦. تاريخ أسماء الثقات: للإمام أبي حفص عمر بن أحمد بن عثمان البغدادي المعروف بـابن شاهين (ت٣٨٥هـ)، تحقيق: صبحي السامرائي، الدار السلفية، الكويت، ط١، ١٩٨٤م.

٧. تاريخ أسماء الضعفاء والكذابين: للإمام أبي حفص عمر بن أحمد بن عثمان بن أحمد بن محمد بن أيوب البغدادي المعروف بـابن شاهين (ت٣٨٥هـ)، تحقيق: عبد الرحيم محمد أحمد القشقري، ط١، ١٩٨٩م.

٨. تاريخ الإسلام ووفيات المشاهير والأعلام: للإمام أبي عبد الله محمد بن احمد بن عثمان بن قايماز الذهبي (ت٧٤٨ه)، تحقيق: عمر عبد السلام التدمري، دار الكتاب العربي، بيروت، ط٢، ١٩٩٣م.
٩. التاريخ الكبير: للإمام أبي عبد الله محمد بن إسماعيل بن إبراهيم البخاري (ت٢٥٦ه)، تحقيق: محمد عبد المعيد خان، دائرة المعارف العثمانية، حيدر آباد، الدكن.
١٠. تاريخ خليفة بن خياط: للإمام أبي عمرو خليفة بن خياط بن خليفة الشيباني العصفري البصري (ت٢٤٠هـ)، تحقيق: د. أكرم ضياء العمري، دار القلم، مؤسسة الرسالة، دمشق، بيروت، ط٢، ١٣٩٧ه.
١١. تاريخ دمشق: للإمام أبي القاسم علي بن الحسن بن هبة الله المعروف بابن عساكر (ت٥٧١ه)، تحقيق: عمرو بن غرامة العمروي، دار الفكر للطباعة والنشر والتوزيع، ١٩٩٥م.
١٢. تحرير تقريب التهذيب: للحافظ احمد بن علي بن حجر العسقلاني (ت٨٥٢ه)، تحقيق: الدكتور بشار عواد معروف، والشيخ شعيب الارنؤوط، مؤسسة الرسالة، بيروت، ط١، ١٩٩٧م.
١٣. تذكرة الحفاظ: للإمام شمس الدين أبي عبد الله محمد بن أحمد بن عثمان بن قايماز الذهبي (ت٧٤٨هـ)، دار الكتب العلمية، بيروت، لبنان، ط١، ١٩٩٨م.
١٤. التعديل والتجريح: للإمام أبي الوليد سليمان بن خلف بن سعد بن أيوب بن وارث التجيبي القرطبي الباجي الأندلسي (ت٤٧٤هـ)، تحقيق: د. أبو لبابة حسين، دار اللواء للنشر والتوزيع، الرياض، ط١، ١٩٨٦م.
١٥. تقريب التهذيب: للإمام أبي الفضل أحمد بن علي بن حجر العسقلاني (ت٨٥٢ه)، تحقيق: محمد عوامة، دار الرشيد، سوريا، ط١، ١٩٨٦م.
١٦. تهذيب الأسماء واللغات: للإمام أبي زكريا محيي الدين يحيى بن شرف النووي (ت٦٧٦هـ)، دار الفكر، بيروت، ط١، ١٩٩٦م.
١٧. تهذيب التهذيب: للإمام أبي الفضل أحمد بن علي بن محمد بن أحمد بن حجر العسقلاني (ت٨٥٢هـ)، مطبعة دائرة المعارف النظامية، الهند، ط١، ١٣٢٦هـ.

١٨. تهذيب الكمال في أسماء الرجال: للإمام أبي الحجاج يوسف بن عبد الرحمن المزي (ت٧٤٢ه)، تحقيق: د. بشار عواد معروف، مؤسسة الرسالة، بيروت، ط١، ١٩٨٠م.
١٩. الثقات: للإمام أبي حاتم محمد بن حبان بن أحمد الدارمي البستي (ت٣٥٤ه)، تحقيق: د. محمد عبد المعيد خان، دائرة المعارف العثمانية بحيدر آباد الدكن، الهند، ط١، ١٩٧٣م.
٢٠. الجامع المسند الصحيح المختصر من أمور رسول الله ﷺ وسننه وأيامه «صحيح البخاري»: للإمام أبي عبد الله محمد بن إسماعيل البخاري (ت٢٥٦ه)، تحقيق: د. مصطفى ديب البغا، دار ابن كثير، اليمامة، بيروت، ط٣، ١٩٨٧م.
٢١. الجرح والتعديل: للإمام أبي محمد عبد الرحمن بن محمد بن إدريس بن المنذر التميمي الرازي ابن أبي حاتم (ت٣٢٧ه)، دار إحياء التراث العربي، بيروت، ط١، ١٩٥٢م.
٢٢. خلاصة تذهيب تهذيب الكمال في أسماء الرجال (وعليه إتحاف الخاصة بتصحيح الخلاصة للعلامة الحافظ البارع علي بن صلاح الدين الكوكباني الصنعاني): للإمام أحمد بن عبد الله بن أبي الخير بن عبد العليم الخزرجي الأنصاري الساعدي اليمني (ت٩٢٣هـ)، تحقيق: عبد الفتاح أبو غدة، مكتب المطبوعات الإسلامية، دار البشائر، حلب، بيروت، ط١، ١٤١٦هـ.
٢٣. ذكر أسماء من تكلم فيه وهو موثق: شمس الدين أبو عبد الله محمد بن أحمد بن عثمان بن قَايْماز الذهبي (ت٧٤٨هـ)، المحقق: محمد شكور بن محمود الحاجي أمرير الميادیني، مكتبة المنار، الزرقاء، ط١، ١٩٨٦م.
٢٤. رجال صحيح البخاري: للإمام أبي نصر أحمد بن محمد بن الحسين البخاري الكلاباذي (ت٣٩٨هـ)، تحقيق: عبد الله الليثي، دار المعرفة، بيروت، ط١، ١٤٠٧هـ.
٢٥. رجال صحيح مسلم: للإمام أبي بكر أحمد بن علي بن محمد بن إبراهيم، ابن مَنْجُويَه (ت٤٢٨هـ)، تحقيق: عبد الله الليثي، دار المعرفة، بيروت، ط١، ١٤٠٧ه.
٢٦. سؤالات ابن الجنيد لأبي زكريا يحيى بن معين: للإمام أبي زكريا يحيى بن معين ابن عون بن زياد بن بسطام بن عبد الرحمن المري، البغدادي

(ت٢٣٣هـ)، تحقيق: أحمد محمد نور سيف، مكتبة الدار، المدينة المنورة، ط١، ١٩٨٨م.

٢٧. سؤالات أبي داود للإمام أحمد بن حنبل في جرح الرواة وتعديلهم: للإمام أبي عبد الله أحمد بن محمد بن حنبل بن هلال بن أسد الشيباني (ت٢٤١هـ)، تحقيق: د. زياد محمد منصور، مكتبة العلوم والحكم، المدينة المنورة، ط١، ١٤١٤ه.

٢٨. سؤالات الترمذي للبخاري حول أحاديث في جامع الترمذي: يوسف بن محمد الدّخيل النجدي ثم المدني (ت١٤٣١هـ)، عمادة البحث العلمي بالجامعة الإسلامية، المدينة المنورة، المملكة العربية السعودية، ط١، ٢٠٠٣م.

٢٩. سؤالات الحاكم النيسابوري للدارقطني: للإمام أبي الحسن علي بن عمر بن أحمد بن مهدي بن مسعود بن النعمان بن دينار البغدادي الدارقطني (ت٣٨٥هـ)، تحقيق: د. موفق بن عبد الله بن عبد القادر، مكتبة المعارف، الرياض، ط١، ١٩٨٤م.

٣٠. سؤالات السلمي للدار قطني: للإمام أبي عبد الرحمن محمد بن الحسين بن محمد النيسابوري السلمي (ت٤١٢ه)، تحقيق: د. سعد بن عبد الله الحميد، د. خالد بن عبد الرحمن الجريسي، ط١، ١٤٢٧ه.

٣١. سير أعلام النبلاء: للإمام أبي عبد الله محمد بن أحمد بن عثمان بن قايماز الذهبي (ت٧٤٨ه)، تحقيق: مجموعة من المحققين، مؤسسة الرسالة، ط٣، ١٩٨٥م.

٣٢. شرح علل الترمذي: للإمام زين الدين عبد الرحمن بن أحمد بن رجب الحنبلي (ت٧٩٥ه)، تحقيق: الدكتور همام بن عبد الرحيم سعيد، مكتبة المنار، الأردن، ط١، ١٩٨٧م.

٣٣. الضعفاء الكبير: للإمام أبي جعفر محمد بن عمرو بن موسى بن حماد العقيلي (ت٣٢٢ه)، تحقيق: عبد المعطي أمين قلعجي، دار المكتبة العلمية، بيروت، ط١، ١٩٨٤م.

٣٤. الضعفاء والمتروكون: للإمام أبي الفرج عبد الرحمن ابن علي بن محمد الجوزي (ت٥٩٧هـ)، تحقيق: عبد الله القاضي، دار الكتب العلمية، بيروت، ط١، ١٤٠٦هـ.

٣٥. الضعفاء والمتروكون: للإمام أبي عبد الرحمن أحمد بن شعيب بن علي النسائي (ت٣٠٣ه)، تحقيق: محمود إبراهيم زايد، دار الوعي، حلب، ط١، ١٣٩٦ه.
٣٦. الطبقات الكبرى: للإمام أبي عبد الله محمد بن سعد بن منيع، البغدادي المعروف بابن سعد (ت٢٣٠ه)، تحقيق: محمد عبد القادر عطا، دار الكتب العلمية، بيروت، ط١، ١٩٩٠م.
٣٧. العلل الكبير، للإمام ابي عيسى محمد بن عيسى بن سَوْرة الترمذي (ت٢٧٩هـ)، تحقق: صبحي السامرائي، أبو المعاطي النوري، محمود خليل الصعيدي، رتبه على كتب الجامع: أبو طالب القاضي، عالم الكتب، مكتبة النهضة العربية، بيروت، ط١، ١٤٠٩ه.
٣٨. العلل الواردة في الأحاديث النبوية: للإمام أبي الحسن علي بن عُمَر بن أحمد بن مهدي الدارقطني (ت٣٨٥ه)، تحقيق: محفوظ الرحمن زين الله السلفي، دار طيبة، الرياض، ط١، ١٩٨٥م.
٣٩. العلل ومعرفة الرجال: للإمام أبي عبد الله أحمد بن محمد بن حنبل بن هلال الشيباني (ت٢٤١هـ) رواية ابنه عبد الله، تحقيق: وصي الله بن محمد عباس، دار الخاني، الرياض، ط٢، ٢٠٠١م.
٤٠. العلل، للإمام أبي محمد عبد الرحمن بن محمد بن إدريس بن المنذر التميمي، الحنظلي، الرازي ابن أبي حاتم (ت ٣٢٧هـ)، تحقيق: د. سعد بن عبد الله الحميد، د. خالد بن عبد الرحمن الجريسي، مطابع الحميضي، ط١، ٢٠٠٦م.
٤١. الكاشف في معرفة من له رواية في الكتب الستة: للإمام أبي عبد الله محمد بن احمد بن قايماز الذهبي (ت٧٤٨ه)، تحقيق: محمد عوامة أحمد ومحمد نمر الخطيب، دار القبلة الإسلامية، جده، ط١، ١٩٩٢م.
٤٢. الكامل في ضعفاء الرجال: للإمام أبي أحمد عبد الله بن عدي الجرجاني (ت٣٦٥ه)، تحقيق: عادل أحمد عبد الموجود، علي محمد معوض وعبد الفتاح أبو سنة، الكتب العلمية، بيروت، لبنان، ط١، ١٩٩٧م.
٤٣. كتاب الضعفاء لأبي زرعة الرازي وجهوده في السنة النبوية: للإمام أبي زرعة عبيد الله ابن عبد الكريم بن يزيد الرازي (ت٢٦٤ه)، رسالة ماجستير: لسعدي بن مهدي الهاشمي، المدينة النبوية، المملكة العربية السعودية، ١٩٨٢م.

٤٤. كتاب الضعفاء: للإمام أبي عبد الله محمد بن إسماعيل بن إبراهيم بن المغيرة البخاري (ت٢٥٦هـ)، تحقيق: أبو عبد الله أحمد بن إبراهيم بن أبي العينين، مكتبة ابن عباس، ط١، ٢٠٠٥م.
٤٥. الكنى والأسماء: للإمام أبي الحسين مسلم بن الحجاج القشيري (ت٢٦١ه)، تحقيق: عبد الرحيم محمد أحمد القشقري، الجامعة الإسلامية، المدينة المنورة، ط١، ١٩٨٤م.
٤٦. اللباب في تهذيب الأنساب: للإمام أبي الحسن علي بن أبي الكرم محمد بن محمد بن عبد الكريم بن عبد الواحد الشيباني الجزري ابن الأثير (ت٦٣٠هـ)، دار صادر، بيروت.
٤٧. لسان الميزان: للإمام أبي الفضل أحمد بن علي بن محمد بن حجر العسقلاني (ت٨٥٢هـ)، تحقيق: دائرة المعارف النظامية، الهند، مؤسسة الأعلمي للمطبوعات، بيروت، ط٢، ١٩٧١م.
٤٨. المجروحين من المحدثين والضعفاء والمتروكين: للإمام أبي حاتم محمد بن حبان بن احمد الدارمي (ت٣٥٤ه)، تحقيق: محمود إبراهيم زايد، دار الوعي، حلب، ط١، ١٣٩٦ه.
٤٩. المختلطين: صلاح الدين أبو سعيد خليل بن عبد الله الدمشقي العلائي (ت٧٦١هـ)، المحقق: د. رفعت فوزي عبد المطلب، علي عبد الباسط مزيد، مكتبة الخانجي، القاهرة، ط١، ١٩٩٦م.
٥٠. المدلسين: للإمام أبي زرعة ولي الدين احمد بن عبد الرحيم بن الحسين الكردي الرازياني ثم المصري، ابن العراقي (ت٨٢٦هـ)، تحقيق: د. رفعت فوزي عبد المطلب، د. نافذ حسين حماد، دار الوفاء، ط١، ١٩٩٥م.
٥١. المسند الصحيح المختصر بنقل العدل عن العدل إلى رسول الله ﷺ: للإمام أبي الحسين مسلم بن الحجاج القشيري النيسابوري (ت٢٦١ه)، تحقيق: محمد فؤاد عبد الباقي، دار إحياء التراث العربي، بيروت.
٥٢. معجم البلدان: للإمام أبي عبد الله ياقوت بن عبد الله الحموي (ت٦٢٦ه)، دار صادر، بيروت، ط٢، ١٩٩٥م.
٥٣. معرفة الثقات من رجال أهل العلم والحديث ومن الضعفاء وذكر مذاهبهم وأخبارهم: للإمام أبي الحسن أحمد بن عبد الله بن صالح العجلي الكوفي

(ت٢٦١هـ)، تحقيق: عبد العليم عبد العظيم البستوي، مكتبة الدار، المدينة المنورة، السعودية، ط١، ١٩٨٥م.

٥٤. المعرفة والتاريخ، للإمام ابي يوسف يعقوب بن سفيان بن جوان الفارسي الفسوي (ت٢٧٧هـ)، تحقيق: أكرم ضياء العمري، مؤسسة الرسالة، بيروت، ط٢، ١٩٨١م

٥٥. المغني في الضعفاء: للحافظ شمس الدين محمد بن أحمد بن عثمان الذهبي، (ت٧٤٨هـ) تحقيق: نور الدين عتر، دار الكتب العلمية، بيروت، ١٤١٨هـ-١٩٧٩م.

٥٦. الملل والنحل: للإمام أبي الفتح محمد بن عبد الكريم بن أبي بكر أحمد الشهرستاني (ت٥٤٨هـ)، مؤسسة الحلبي.

٥٧. ميزان الاعتدال في نقد الرجال: للإمام أبي عبد الله محمد بن احمد بن عثمان بن قايماز الذهبي (ت٧٤٨ه)، تحقيق: علي محمد البجاوي، دار المعرفة للطباعة والنشر، بيروت، لبنان، ط١، ١٩٦٣م.

٥٨. الوافي بالوفيات: للإمام صلاح الدين خليل بن أيبك بن عبد الله الصفدي (ت٧٦٤هـ)، تحقيق: أحمد الأرناؤوط وتركي مصطفى، دار إحياء التراث، بيروت، ٢٠٠٠م.

تم بحمد الله

References:

The Holy Quran.

- *Abi Hatim, Abdulrahman, Muhammad, Idris. (D. 327H).*
- *Abi Hatim, Abdulrahman, Muhammad, Idris. (D. 327H). Edited by: Saad bin Abdullah al-Hamid, Khalid bin Abdulrahman al-Juraisi.1st edition. al-Humaidi printing press, 2006.*
- *Al Asqlani, Ahmed, Ali, Muhammad. (D.852 A.H.). The Refining. The Printing Press of the Encyclopedia Standard.1st edition. India: 326 A.H.*
- *Al Selmi, Muhammad, Ahmed, Uthman. (D. 412H). Al-Salmi's questions for Dar Qotani. Edited by: Saad bin Abdullah Al-Hamid, Khalid bin Abdul Rahman Al-Jeraisy.1st edition. 1427 A.H.*
- *Al-Andalusi, Suleiman, Khalaf. (D.474H). Invalidation and Rectification. An investigation: Abu Lubaba Hussein.1st edition, Riyadh: Al-Liwaa Publishing and Distribution House, 1986.*
- *Al-Aqili, Muhammad, Amru. (D. 322 H). Al-Diaaf Al-Khabir. Edited by: Abd Al-Muti Amin Qalaaji. 1st edition. Beirut: Dar Al-Kutub Al-Alamiya, 1984.*
- *Al-Asqalani, Ahmed, Ali. (D. 852H) Editing the Approximation of Discipline. Edited by: Bashar Awad Maarouf, and Sheik Shoaib Al-Arnut. 1st edition. Beirut: Al-Resala Foundation,1997.*
- *Al-Asqlani, AAhmed, Ali. (D. 852 A.H.). Approximation of discipline. Muhammad Awama,1st edition, Syria: Dar Al-Rasheed, 1986.*
- *Al-Baghdadi, Yahiya, Ma'een. (D. 233H). History of Ibn Ma'een (Al-Douri narration). Edited by: Ahmed Mohammed Nour Seif. 1st edition. Mecca: Center for Scientific Research and the Revival of Islamic Heritage, 1979.*
- *Al-Baghdadi, Yahiya, Ma'een. (D.233 A.H.). Ibn Al-Junaid Questions to Abi Zakaria Yahya Bin Mu'een. Edited by: Ahmed Mohammed Nour Seif. 1st edition. Medina Al-Munawara: Al-Dar Library, 1988.*
- *Al-Basri, Khalifa, Khayyat. (D. 240h). History of Khalifa Bin Khayyat. Edited by: Akram Dia Al-Omari,2nd edition. Damascus. Beirut: Dar Al-Qalam, Al-Resala Foundation, 1397h.*
- *Al-Bukhari, Muhammad, Isameil. (D. 256H).The Great History. Edited by: Muhammad Abdul Muaid Khan. Ottoman Encyclopedia. Hyderabad, Dark.*
- *Al-Bukhari, Muhammad, Ismaeil. (D.256H). Al-Jamaa Al-Musnad Al-Saheeh. Edited by : Mustafa Dib Al-Bagha. 3rd. edition. Al-Yamama, Beirut: Dar Ibn Kathir , 1987.*
- *Al-Busti, Muhammad, Habban.(D. 354 H). Al-Thuqat .Edited by: Muhammad Abdul Muaid Khan, Ottoman Encyclopedia of Hyderabad-e Dakan, 3rd edition, India, 1973.*
- *Al-Darqatni, Ali, Omer. (D. 385 A.H.). The oddidies contained in the Hadith of the Prophet. Edited by: Mahfoud al-Rahman Zainallah al-Salafi. 1st edition, Riyadh: Dar Tayba, 1985.*

- *Al-Darqatni, Ali, Omer. (D. 385 A.H.): Questions of the Nishaburi ruler of Darqatni. Edited by: Muwafaq bin Abdullah bin Abdul Qader. 1st edition, Riyadh: Library of Knowledge, 1984.*
- *Al-Hanbali, Yousif, Hasan. (D. 909 A.H.) . A sea of blood in whom Imam Ahmad spoke with praise or defamation. Edited by: Rohiyah Abd Al-Rahman Al-Suwayfi,1st edition, Beirut, Lebanon: Dar Al-Kutub Al-Alamiya, 1992.*
- *Al-Hanbali, Yousif, Hasan. (D. 795). Defects of Al-Tarmadi. Edited by: Hammam bin Abdul Rahim Saeed. 1st edition. Jordan: Al-Manar Library, 1987.*
- *Al-Jawzi, Jamaluddin, Abdulrahman. (D. 597H). The Weak and the Abandoned. Edited by: Abdullah Al-Qadi. 1st edition. Beirut: Scientific Books House, 1406 A.H.*
- *Al-Kalabadi, Ahmed, Muhammad. (D. 398H), Men of Sahih Al-Bukhari. Edited by: Abdullah Al-Laithi,1st edition, Beirut: Dar Al-Maarafa, 1407H.*
- *Al-Madani, Yousif, Muhammad. (D.1431H). Al-Timmardi , Al-Bukhari's questions regarding the conversations at the Al-Tarmadi Collection. 1st edition. Medina, Saudi Arabia: The Dean of Scientific Research at the Islamic University, 2003.*
- *Al-Mazzi, Yousif, Abdulrahman. (D.742H). Refining the Names of Men. Edited by: Bashar Awad Maarouf, 1st edition. Beirut: Al-Risala Foundation, 1980.*
- *Al-Nawawi, Muhiyee Aldin, Yahiya. (D.676H). Disciplining of names and languages. 1st edition. Beirut: Dar al-Fikr, 1996.*
- *Al-Nisaa'i, Ahmed, Shueib. (D. 303H). The Weak and Abandoned. Edited by: Mahmoud Ibrahim Zayed. 1st edition, Aleppo Dar Al-Wa'i, 1396H.*
- *Al-Samaani, Abdulkharim, Muhammad, Mansour. (D. 562H). lineage. Edited by: Abd Al-Rahman Bin Yahya Al-Yamani and others, Council of the Ottoman Encyclopedia, Hyderabad, 1st edition, 1962.*
- *Al-Shaybani, Ahmed, Amro. (D. 241H). The Ill-Narrated and Men's Knowledge. The Account of His Son Abdullah. Edited by: Wasi Allah bin Muhammad Abbas, 2nd edition, Riyadh: Dar Al-Khani,2001.*
- *Al-Shaybani, Ahmed, Amro. (D. 241H). Abi Dawud's questions to Imam Ahmad bin Hanbal in Indalidating the narrators and rectifying them. Edited by: Ziad Muhammad Mansour, 1st edition, Medina Al-Munawara: Library of Science and Governance, 1414H.*
- *Al-Tarmadi, Muhammad, Issa, Surah. (D. 279H). The Great Weakness. Editted by: Subhi Al-Samarrai, Abu Al-Ma'ati Al-Nouri, Mahmoud Khalil Al-Saidi, arranged on the books of Al-Jamaa: Abu Talib Al-Qadi. 1st edition. Beirut: Scholar of books, Library of the Arab Renaissance, 1409 H.*
- *Al-Thahabi, Shamsulddin, Muhammad. (D.748H). History of Islam, deaths of celebrities and pioneering scholars. Edited by: Omar*

Abdessalam Al-Tadhamri,2nd edition, Beirut: Dar Al-Kutub Al-Arabi, 1993.

- *Al-Thahabi, Shamsulddin, Muhammad. (D. 748 A.H.). He mentioned the names of those who spoke in it, and it is documented. Edited by: Mohammed Shakur Bin Mahmoud Al-Hajji, Amrir Al-Mayadini,1st edition. Al-Zarqa: Al-Manar Library, 1986.*
- *Al-Thahabi, Shamsulddin, Muhammad. (D.748H). The Memorization. 1st edition. Beirut, Lebanon: Science Books House, 1998.*
- *Al-Thahabi, Shamsulddin, Muhammad. (T748H). The Pioneered Scholars. Edited by: A Group of editors, 1st edition. Al-Risalah Foundation, 1985.*
- *Al-Yemeni, Ahmed, Abdullah. (D. 923H). "Summary of the refining of the perfection in the names of Men)". Edited by : Abdel Fattah Abu Ghada, Islamic Publications Bureau, 1st edition, Aleppo, Beirut: Dar Al-Bashaer,1416 A.H.*
- *Ibn Al-Ajmi, Burhannulddin, Ibrahim. (D. 841 A.H.). 1st edition, Cairo: Dar Al-Hadith, 1988.*
- *Ibn Asakir, Ali, Hasan, Hibatullah. (D. 571H). History of Damascus. Edited by: Amr ibn Gharama al-Amrowi. Dar al-Fikr for Printing, Publishing and Distribution, 1995.*
- *Ibn Manjwiya, Ahmed, Ali, Muhammad. (D. 428 H). Men of Sahih Muslim. Edited by: Abdullah Al-Laithi, 1st edition, Beirut: Dar Al-Maarfa ,1407 A.H.*
- *Ibn Saad, Abdullah, Muhammad, Saad. (D.230H). The Great Classes. Edited by: Muhammad Abd Al-Qader Atta. 1st edition, Beirut: Dar Al-Kutub Al-Alami, 1990.*
- *Ibn Shaheen, Omer, Ahmed. (D. 385H). History of names of trustworthy persons. Edited by: Sobhi al-Samarrai. 1st edition, Kuwait: Dar al-Salafiya,1984.*
- *Ibn Shaheen, Omer, Ahmed. (D. 385H). History of the names of the weak and the liars. Edited by: Abdel Rahim Mohammed Ahmed Al-Qashqari, 2nd edition, 1989.*
- *Mughlati, Alaauddin. (D.762 e), Completion of the refinement of the names of men. Edited by: Abi Abdel Rahman Adel bin Mohamed, Abi Mohamed Osama bin Ibrahim. Al-Farouq Al-Haditha. 1st edition, 2001.*